

2020

مضامين الخطاب الأمريكي في مواقع التواصل الاجتماعي إزاء المنطقة العربية دراسة تحليلية لتغريدات الرئيس ترامب على موقع تويتر للمدة من 1/8 إلى 30/11/2018

أ.م.د محسن عبود كشكول
الجامعة العراقية- كلية الإعلام

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>

 Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

كشكول, أ.م.د محسن عبود (2020) "مضامين الخطاب الأمريكي في مواقع التواصل الاجتماعي إزاء المنطقة العربية
Midad AL-Adab", دراسة تحليلية لتغريدات الرئيس ترامب على موقع تويتر للمدة من 1/8 إلى 30/11/2018
Refereed Quarterly Journal: Vol. 19: Iss. 1, Article 22.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol19/iss1/22>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.



مضامين الخطاب الأمريكي في مواقع التواصل الاجتماعي إزاء المنطقة العربية
دراسة تحليلية لتغريدات الرئيس ترامب على موقع تويتر
للمدة من 8/1 إلى 2018/11/30

أ.م.د. محسن عبود كشكول
الجامعة العراقية- كلية الإعلام



The Content of American Discourse in Social Media
towards the Arabian Region

An Analytic Study of President Trump Tweets on Social
Medium Twitter

from 8/1 to 11/30/2018

Asst. Prof. Dr. Muhsin Abood Kashkool
AL-Iraqia University/ College of Media

ملخص البحث

تقدم وسائل التواصل الاجتماعي، وتويتر تحديداً، خدمات التتوين المتعددة للعديد من الافراد منها لرجال السياسة كونها تمثل ويعتقد أن لديها القدرة على زيادة المشاركة السياسية. وكذلك منصة مثالية للمستخدمين لنشر المعلومات ليس فقط بشكل عام ولكن أيضاً الآراء السياسية بشكل علني من خلال شبكاتهم، لكن قد يعاب عليها ان يتم توظيفها بشكل سيئ في نشر الشائعات والأكاذيب المغرضة، وقيل عن تويتر (يُسقط من يريد إذا أحسن المعارضون استخدامه) في الأونة الأخيرة، تم استخدامه على نطاق واسع من قبل مجموعة كبيرة من الرؤساء والشخصيات السياسية، لهذا يهدف البحث إلى استهداف محتوى الخطب الأمريكية التي ألقاها الرئيس ترامب على مواقع الشبكات الاجتماعية المتعلقة بقضايا الشرق الأوسط (المنطقة العربية)، وتحليل تغريدات الرئيس ترامب على تويتر للفترة من 8/1 إلى 11/30. لدى الرئيس ترامب حساب على تويتر يضم 21 مليون متابع. وفقاً لمواقع الأخبار ومراكز البحوث، نجح ترامب في نشر آلاف التغريدات على Twitter، خلال حملة ترامب، وكانت معظم هذه التغريدات. معلومات مشكوك فيها وغير موثوقة، سواء من حيث المصدر والتاريخ، ويمكن وصف هذه الأفعال أثناء الحملة الرئاسية بأنها "معلومات مغلوطة" بسبب نشر معلومات كاذبة وبيانات كاذبة، في ضوء الكمية الهائلة من التغريدات والأخبار المتداولة، يصعب على المستخدمين التأكد من صحة ما ينشره الرئيس^(*)، وقد ساهم هذا بشكل كبير في تعزيز توجهاته، على النحو المطلوب، على حساب منافسيه. يستخدم البحث طريقة المسح التحليلي لعينة من التغريدات، عددها (275) تغريدة، تتعلق بالقضايا ذات الصلة خلال فترة الحملة الرئاسية، حدد البحث، المحتوى المتعلق بالقضايا العربية في تغريدات ترامب من خلال هذا الموقع، مثل نشر الخطاب السياسي الرسمي، والخطاب الإعلامي الأمريكي الذي يمثلته ترامب، ومراقبة اتجاهاته. وجد البحث خمسة مسارات رئيسية في تويت الرئيس ترامب المتعلقة بالحرب على الإرهاب والمصالح الأمريكية والمكاسب المالية في المنطقة. المواقف الأمريكية من الدور الإيراني والروسي في المنطقة، والموقف الأمريكي من الملف النووي الدولي والولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل، وحقت نتائج مهمة في مجال تحديد أسس ومسارات الخطاب الإعلامي الأمريكي.

Abstract

Social media, especially; Twitter provides great microblogging services for all individuals, such as; politicians as, it is believed to have the potential for increasing political participation. As well as an perfect platform for users to spread not only information in general but also political opinions publicly through their networks. Also it presented to be used badly in spreading rumors and tendentious lies, as mentioned that (takes down whoever you want if the opponents use it best). More recently, it has been widely used by a large group of presidents and political figures. The research aimed to target the content of the American speeches by president Trump on social network sites concerning Middle East (Arabic region) issues, and analyzing the tweets of president Trump on Twitter for the period from 1/8 to 30/11. President Trump has a Twitter account which has 21 million follower. According to news sites and research centers, Trump managed successfully through posting thousands of tweets in Twitter, during Trump's campaign, were most of these tweets; dubious and unreliable information, both in terms of source and history. These deeds during presidential campaign, can be described as "media misinformation" because publishing false information and false statements, In light of the huge amount of tweets and news circulating, it is difficult for users to ascertain the authenticity of what is published by the president, and this has contributed greatly to the promotion of his orientations, as required, at the expense of his competitors. The research uses the analytical survey method of a sample of tweets, mainly (275) tweets, concerning related issues during the presidential campaign period. The research has stated that, the content related to the Arab issues in Trump's tweets through this site, like publishing the official political discourse, the American media discourse represented by Trump, and monitoring its trends. The research found five key tracks in president Trump's tweets related to the war on terrorism, U.S. interests and financial gains in the region. The U.S. attitudes towards the Iranian and Russian role in the region, the U.S. position towards the international nuclear dossier and the U.S. supporting Israel, and reached important results in the field of determining the foundations and paths of American media discourse.

مقدمة

^(*)1 ينظر ملحق (2).

في الوقت الذي أصبحت فيه وسائل التواصل الاجتماعي إحدى الأدوات المهمة فيما يطلق عليه الإعلام الاجتماعي أو الإعلام الجديد أو البديل؛ فإنها تظل في الوقت ذاته حاملة أو مروجة لأحد مصادر التهديد للأمن الوطني للدول والمجتمعات، بالنظر لما تقوم به من دور متعدد الأبعاد، سياسي واجتماعي وثقافي واجتماعي، وكذلك في ظل لجوء البعض إلى توظيفها بشكل سيئ في نشر الشائعات والأكاذيب المغرضة، بل إن الأمر اللافت للنظر أن عدد من الزعماء السياسيين قد عمدوا إلى توظيف تويتر في التواصل مع وسائل الإعلام و الجمهور، بشكل أصبح التويتر واسطة إعلامية اجتماعية ومنصة للتدوين المصغر تتيح لمستخدميها ارسال وقراءة بيانات محدثة تعرف باسم تويتس بطول (280) حرف كحد أقصى، وقد ارتفع نجاح وشعبية هذه الأداة الشبكية الإلكترونية وسطع نجمها وأصبحت واحدة من الشبكات الثلاث الأكثر استخداماً بعد شبكتي فيسبوك ويوتيوب، فهو يساعد الاصدقاء وافراد العائلة ومجموعات العمل على التواصل وإدامة الاتصال بعضها ببعض وتبادل الرسائل السريعة عبر التسجيل المجاني على الإنترنت، في ظل استخدام في غاية البساطة يبدأ باختيار المشترك لنفسه (اسم مستخدم وكلمة سر) حتى يصبح حسابه مفتوح وعاملاً، ويمنح تويتر مستخدميه خيار التسجيل في متابعة نخبة من صفحاته الشعبية بواسطة انشاء حساب خاص.

ويملك الرئيس ترامب حساباً على "تويتر" يضم نحو (21) مليون متابع، إذ نجح بحسب المواقع الإخبارية، والمراكز البحثية، من خلال ما ينشره من آلاف التغريدات في التفوق على ما يتم نشره عبر المواقع الصحفية الكبرى ذات الثقة العالية، إذ اعتمد الرئيس الأمريكي ترامب في حملته على نشر أخبار مشكوك في صحتها، وغير موثوق بها سواء من حيث المصدر أو التاريخ، ويمكن وصف ما فعله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال حملته الانتخابية الرئاسية لدى نشره معلومات مغلوطة، وبيانات مزيفة، يعد النموذج الأكثر فجاجة لمفهوم التضليل المتعمد في العصر الحديث، ففي ظل الكم الهائل من التغريدات والأخبار المتداولة؛ يصعب على المستخدمين التيقن من صحة ما ينشره الرئيس، وهذا قد ساهم إلى حد كبير في الترويج لتوجهاته بالشكل المطلوب على حساب منافسيه، في هذا البحث نرصد المضامين الخاصة بالمنطقة العربية التي غرد بها الرئيس الأمريكي عبر هذا الموقع، وكيفية نشر الخطاب السياسي الرسمي، والخطاب الإعلامي الأمريكي الذي يمثل شخص الرئيس ترامب، ورصد اتجاهاته وأساليب عرضه، فقد تم رصد خمسة مسارات رئيسية في تغريدات الرئيس ترامب يدور حولها البحث تتعلق بـ (الحرب على الإرهاب)، و(مصالح أمريكا ومكاسبها المالية في المنطقة)، و (الموقف الأمريكي من الدور الإيراني والروسي في المنطقة)، و(الموقف الأمريكي من الملف النووي العالمي)، و(الدعم الأمريكي لإسرائيل).

المبحث الأول : الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث: يعبر الخطاب الإعلامي الأمريكي عن اتجاهات القرار السيادي الأمريكي، فضلاً عن كونه يؤدي دوراً مهماً في رسم السياسة الأمريكية، ويمكن للباحث الكشف عن السياسة الخارجية عن طريق وصف وتحليل الخطاب، وتتمثل مشكلة البحث في تحديد طبيعة مضامين الخطاب الأمريكي عبر موقع تويتر، والكشف عن نوع المضامين التي تضمنها الخطاب الإعلامي الأمريكي والتي روج لها عبر موقع تويتر، وبهذا تتمثل مشكلة بالبحث بالإجابة عن التساؤل الرئيس: (ما المضامين الخاصة بـ الخطاب الرئيس الأمريكي ترامب إزاء المنطقة العربية؟، وما آليات توظيف موقع تويتر في نقلها؟ وما أبرز أساليب معالجتها؟).

ثانياً: أهداف الدراسة: يهدف البحث إلى معرفة مضامين الخطاب الإعلامي الأمريكي إزاء المنطقة العربية، والتعرف إلى علاقته بالخطاب السياسي والدعائي الأمريكي، و تشخيص آليات توظيف موقع تويتر في نقل خطاب الرئيس الأمريكي ترامب، وتحديد أبرز الموضوعات التي ركز عليها الخطاب

الإعلامي الأمريكي؛ بعده أحد العناصر المشكلة لبينة صنع القرار في خلق الاتجاهات الفكرية والسياسية تجاه قضايا محددة في المنطقة العربية.

ثالثاً: أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه؛ فهو يعد موضوعاً مهماً ويحتل موقعاً متميزاً على مستوى اهتمامات وسائل الإعلام أو على مستوى شعوب المنطقة، ذلك أن الرئيس ترامب تميز بتغريداته ومتابعاته لآخر المستجدات السياسية والإعلامية عبر تويتر، وهو موضوع حديث ولم يسبق الخوض فيه أو معالجته، وعلى الصعيد العلمي أصبح توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الخطاب الإعلامي والسياسي له أهمية وتأثير وفعالية، وهو سمة من سمات العصر البارزة، لأن هذه الأدوات لها تأثير في الشعوب وتسهم في التغيير السياسي، وتعمل على تعزيز القيم والمعتقدات السياسية، وبذلك فإن تشخيص المضامين وطبيعة التوظيف لهذه الخدمة والخروج من أطر الإعلام التقليدي يشكل إضافة علمية نوعية، أما الأهمية الاجتماعية من معرفة مضامين الخطاب الذي تم توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشره فتكمن في تأثير تويتر الكبير في تشكيل اتجاهات الرأي العام، كما أنه يكشف الأدوات الإعلامية الأمريكية في الهيمنة على شعوب المنطقة التي ضاقت ذرعاً بالتدخلات الأمريكية، لذلك أصبح التعرف إلى وسائل نقل الخطاب الأمريكي قضية تهم الرأي العام كثيراً.

رابعاً: حدود الدراسة ومجالاتها: يتعلق بمجال الدراسة الزماني الذي حدده الباحث في المدة من 2018/8/1 إلى 2018/11/30، إذ سيكون مدة رصد وملاحظة المضامين التي غرد بها، وآليات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الخطاب الإعلامي والسياسي الأمريكي، وإن اختيار هذه المدة يرتبط بتعاظم الدور الأمريكي في المنطقة في ظل حكومة الرئيس ترامب، لاسيما الدور الأمريكي في محاربة داعش أو التعامل مع ملف الحرب على الإرهاب، والمكاسب المالية غير المسبوقة التي حققها ترامب لأمريكا عن طريق الابتزاز أو اتفاقيات بيع الأسلحة، وتنفيذه لوعود انتخابية تتعلق بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل، وتداعيات الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي الدولي مع إيران، وعزم أمريكا على نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية، كما شهدت المنطقة تداعيات مقتل الصحفي السعودي على علاقات أمريكا بالسعودية، وبهذا تكون المدة زاهرة بالأحداث التي تتأثر بها المنطقة العربية.

أما المجال المكاني للبحث: فيتعلق بمجال مكاني محدد، وهو مواقع التواصل الاجتماعي وتحديداً موقع (تويتر)، فهذا الموقع يعد الموقع الأكثر شعبية والأكثر استخداماً من قبل الرئيس الأمريكي في نشر خطاباته وبيانات حكومته في صفحته بالعربي⁽¹⁾، بشكل استقطب معه جمهور كبير من المستخدمين سواء من الجمهور العام، أو من الزعماء السياسيين المحليين العرب.

أما المجال الموضوعي: فيتمثل في حدود طبيعة الخطاب الإعلامي والسياسي الأمريكي في مواقع التواصل الاجتماعي، ورصد اسهامات تويتر في نشر الخطاب الإعلامي والسياسي واتجاهات الخطاب الإعلامي للرئيس (ترامب) إزاء المنطقة العربية وما يحمله من أبعاد.

خامساً: منهج الدراسة: يعد البحث من الدراسات الوصفية التي تعتمد على الملاحظة والتحليل الكيفي لمضمون الخطاب الإعلامي الأمريكي؛ ومن أجل الوصول إلى الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها في عرض وتحليل المادة العلمية، اتبع الباحث منهج المسح التحليلي لمعرفة آليات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الخطاب الإعلامي والسياسي الأمريكي، بعده منهجاً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة، وذلك أما بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين، أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختبارها وإعدادها، أو التعرف على الطرق

والأساليب والممارسات التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة، أو استخدام هذه البيانات الشاملة في رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب الموقف.

سادساً: مجتمع الدراسة وعينته: لقد حددت عينة الدراسة من حيث الوقت والموضوعات المحددة في تغريدات الرئيس ترامب إزاء المنطقة العربية بشكل عمدي وذلك لعدم تقويت أي تغريده تدرج ضمن الخطاب الإعلامي الخاص بالمنطقة العربية بما يخدم أهداف البحث في تشخيص تلك المضامين، وأساليب وآليات توظيف موقع (تويتر) في نشرها والترويج لها بشكل مؤثر، وقد شملت العينة (275) تغريدة تتعلق جميعها بالمحاور الخمس (الحرب الأمريكية على الإرهاب، الموقف الأمريكي من إسرائيل، الموقف الأمريكي من الدور الإيراني والروسي، موقف أمريكا من الملف النووي العالمي، ومصالح ومكاسب أمريكا المالية).

سابعاً: اختبارا الصدق وثبات التحليل

صدق اتفاق المحكمين: ويقصد به حساب قيمة اتفاق آراء عدد من المحكمين بشأن دلالة وأهمية فئات الاختبار أو المقياس⁽²⁾، ولتحقيق صدق عملية التحليل تم عرض ما تم استخراجها من فئات رئيسة معبرة وشاملة بعد ضبط صياغتها بشكل مختصر وواضح، كأجراء أولي قبل البدء بعمليات التحليل والتفسير اللاحقة وعرضها على مجموعة من الخبراء^(*)، لتقويمها وتصويبها فتمت الموافقة عليها بنسبة اتفاق بلغت (90.2%).

أما صدق المحتوى فقد حرص الباحث على إعداد مفردات الاستمارة، وتعريف الفئات بشكل واضح ومستقل بما يحقق أهداف البحث، أي أن هناك اتساقاً بين فقرات هذه الاستمارة والأهداف التي يسعى البحث الوصول إليها، إذ كانت نسبة الاتفاق (86.63%) وهي نسبة جيدة.

ثبات التحليل: يقصد بالثبات دقة المقياس، فإذا أدى التحليل المتكرر للمضمون إلى التوصل إلى النتائج ذاتها أو قريبة منها في الاختبار نفسه، فَيُعَدُّ الاختبار أو المقياس في هذا الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات⁽³⁾، ولأجل التحقق من ثبات التحليل اتبعنا طريقتان وهما:

1. **الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل:** بمعنى ضرورة توصل أي من الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل على نفس المضمون⁽⁴⁾، إذ عَرَضَ الباحث مضامين العينة على باحث آخر^(*)، وقام بتحليلها فكانت درجة الثبات حسب المعادلة^(**) أدناه (0.88,24)، وهي نسبة ثبات جيدة ومقبولة علمياً:

$$\frac{2(ت)}{1ن + 2ن + 3ن} = \text{الثبات}$$

إذ تمثل (ت) الفئات التي جرى الاتفاق عليها بين الباحثين المحللين، وتمثل (1ن) عدد الفئات التي توصل إليها الباحث الأول، أما (2ن) فتمثل عدد الفئات التي توصل إليها الباحث الثاني، فيما تمثل (3ن) عدد الفئات التي لم تظهر في التحليل الثاني.

$$\text{فيصبح معادل الثبات: } ر = \frac{(45)2}{6+45+51} = 0.88, 24$$

والطريقة الثانية اتساق الباحث مع نفسه عبر الزمن: وهو ثبات الباحث مع نفسه حين يقوم بإعادة التحليل لمضمون العينة مرة أخرى بعد فترة زمنية من التحليل الأول؛ على أن يحصل على نفس النتائج⁽⁵⁾، إذ أعاد الباحث التحليل بعد مرور أسبوعين من الانتهاء من التحليل الأول فوجد أن نسبة الاتفاق بلغت (0.88) وهي نسبة ثبات عالية ومقبولة علمياً :

$$\frac{(ت)2}{3ن + 2ن + 1ن} = \text{الثبات}$$

$$\text{الثبات} = \frac{(46)2}{5 + 46 + 51} = 0.90, 2$$

ثامناً: دراسات سابقة: تعد الدراسات السابقة أطواراً مرجعياً وبعداً نظرياً لمشكلة الدراسة، وهي تتعدى إمكانية محاولة تحليل ونقد المعرفة السابقة، والتعرف إلى الإنتاج الفكري للآخرين ذوي العلاقة، إلى بحوث المستقبل للوقوف على أوجه الاختلاف والتشابه⁽⁶⁾، ويمكن عرض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة على النحو التالي:

1. دراسة حميدة سميسم 1997: سلطت الدراسة الضوء على مفهوم الخطاب الإعلامي وهدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم الخطاب كاصطلاح باعتباره نظام تعبير مقنن ومضبوط، والتأكيد على جوهر هذا النظام الذي يعنى بالبناء الفكري، كما اوضحت الدراسة اتساع دائرة تداول مصطلح الخطاب الذي بلغ باستخدامه في معان مختلفة، وقد حددت الدراسة ثلاثة مكونات أساسية وهي (الفاعلية - الفضائية - الزمانية) فيما تعرضت الباحثة إلى طقوس الخطاب الذي يحدد الفاعلية المقترحة أو المفروضة وتأثيره في مستقبله وبأن أهمية الطقس في الخطاب تنبع من (الخواص المتفردة - والادوار المناسبة)، وخلصت الدراسة إلى ان البناء المنطقي في الخطاب الإعلامي يكمن عملياً في تقديم حل واحد فقط ومخرج واحد وعمل واحد ممكن وهو يتوسل في تحقيق ذلك إلى سياقات معرفية وأخرى عاطفية.

2. دراسة نزهت محمود الدليمي 2002: تناولت الدراسة اتجاهات الدعاية الأمريكية إزاء الإرهاب الدولي، وهي دراسة تحليلية لما بثته إذاعة صوت أمريكا - القسم العربي- من اخبار إزاء الإرهاب الدولي، وقد بينت الدراسة ان لوسائل الإعلام دوراً مهماً في التعبير عن طبيعة وفكر ونهج النظام السياسي، إذ عدت تلك الوسائل أداة مهمة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية، وعلى وفق ذلك أكدت الدراسة إن أجهزة الدعاية الأمريكية اعتمدت خططاً لبرامج ومواد دعائية دقيقة كان وما زال الكذب وتشويه الحقائق والمخادعة أبرز عناصر التضليل لتبرير سياستها العدوانية ضد الدول الأخرى المناهضة لها خدمة لمصالحها، وركزت الدراسة على إبراز الزعامة الأمريكية للجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، وإظهار دعم الأمم المتحدة وتأييدها للقرارات الأمريكية، وحصر الإرهاب في المجتمع العربي الإسلامي.

3. سلافة فاروق فالح الزعبي 2004: ركزت الدراسة على صورة العرب في الإعلام الأمريكي من خلال اخبار شبكة CNN الأمريكية قبل أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001 وما بعدها للمدة من 2001/7/1 إلى 2001/12/31، هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة مضمون الرسائل الإعلامية لشبكة (CNN) في تشكيل الصورة النمطية عن العرب سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها، وأيضاً تبحث عن معرفة النقاط والقيم والموضوعات التي يجري تكرارها في الخطاب الإعلامي، واستخدمت الباحثة طريقة تحليل المضمون بالاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة، وتوصلت الباحثة عبر دراستها إلى نتائج مهمة في فضح دور شبكة CNN في زرع الكراهية في نفوس الأمريكيين للعرب عن طريق اظهارهم في بؤرة مشاهد الرعب كونهم يشكلون خطر على الأمريكان،

وفي تصوير الفلسطينيين على أنهم إرهابيين يشكلون خطر على إسرائيل، ووصم صورة العرب بالتخلف الحضاري.

4. عبد الوهاب محمد الجبوري 2008: (10) هدفت دراسة الباحث لإيضاح ما يخفيه الخطاب السياسي الأمريكي المكتوب بأقلام الخبراء والمفكرين والإعلاميين الأمريكيين، عن طريق دراسة نظرية شملت الرؤية الأمريكية للديمقراطية ونظريات الخطاب السياسي الأمريكي ورؤية الرئيس الأمريكي السابق بوش للعراق وفلسطين، وأشار إلى أن الإدارات الأمريكية وتنظيماتها وتحولاتها وسياساتها وأهدافها وأبعاده مسنودة من قبل اللوبي الإسرائيلي، وبالأخص في المنطقة العربية الإسلامية، للاستحواذ على خيراتها والسيطرة على سيادتها وقراراتها، وتفكيك وحدة الأمة العربية، ويرى الباحث أن أمريكا عبر خطابها السياسي سعت للمحافظة على استراتيجيتها المهيمنة والحصول على ضمانات أمنية لأمريكا في شرق آسيا لتحافظ على زعامتها، وتضمن نجاح هيمنتها كقطب أحادي في العالم، كما سعت أمريكا في خطابها لمنع إيران من الحصول على السلاح النووي بأي طريقة.

5. دراسة ولاء محمد علي حسين الربيعي 2014: (11) تناولت هذه الدراسة الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الشرق الأوسط وكانت قناة الحرة أنموذجاً لتحليل خطابات الساسة الأمريكيين، وحدد الباحث مشكلة البحث في معرفة المنطلقات التي اعتمدها الخطاب الدعائي الأمريكي إلى دول الشرق الأوسط، واستخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي واعتمد تحليل مضمون الخطاب واستخدم أداة الملاحظة واستمارة تحليل المضمون، وقد توصل الباحث إلى نتائج مهمة؛ إذ كشف الباحث الخطاب الدعائي الأمريكي وسعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى حل القضية الفلسطينية وهي مساع غير جادة، كما وجد الباحث أن الخطاب الدعائي يعبر عن التزام الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إسرائيل، واتجاه الخطاب إلى تشويه صورة الآخر والمتمثل بالإنسان العربي.

التعليق على الدراسات السابقة: تضمنت بعض الدراسات السابقة الخطاب الإعلامي بشكل عام، والبعض الآخر يهتم بالدراسات التي ارتبطت بالخطاب الأمريكي تحديداً، إذ تضمنت دراسة اتجاهات الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الإرهاب الدولي في إذاعة صوت أمريكا (القسم العربي) تحليلاً لمجموعة خطابات للمسؤولين الأمريكيين إزاء الشرق الأوسط، فضلاً عن دراسة اتجاهات الخطاب السياسي المعاصر التي اهتمت بالخطاب المكتوب بأقلام الخبراء والمفكرين والإعلاميين الأمريكيين، عبر دراسة نظرية شملت (الرؤية الأمريكية للديمقراطية ونظريات الخطاب السياسي الأمريكي ورؤية الرئيس الأمريكي السابق بوش للعراق وفلسطين).

تاسعاً: المصطلحات والمفاهيم:

1. مواقع التواصل الاجتماعي: وهي تلك المواقع التي تُتيح فرصة التعارف والاتصال بين عدد كبير من الأفراد على مستوى العالم كما يتم إنشاء مجموعات يُمكن أن تجتذب إليها المزيد من الأفراد وتتميز تلك المواقع بسرعه تناقل المعلومات والصور، وخاصة مقاطع الفيديو وذلك مثل موقع فيس بوك وموقع تويتر (12)، وفي السنوات الأخيرة زاد نصيب المجتمعات العربية في تأثير استخدام الانترنت على الواقع السياسي، واتضح ذلك جلياً في ثورة الشعب التونسي، إذ كان لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً مؤثراً جداً في تحشيد الجماهير وتبادل المعلومات والتنسيق لإقامة الاعتصامات والتظاهرات، وتعد ثورة الشعب المصري نموذجاً آخر لكيفية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الخطاب المرتبط بالحراك السياسي، وتبادل المعلومات عن الانتهاكات الخاصة بحقوق الإنسان وسرعة نشرها في وسائل الإعلام، ومن الواضح أن مواقع التواصل الاجتماعي سوف تؤدي في المستقبل دوراً بالغاً في التأثير على صعيد المطالبات السياسية في العالم ككل، وفي دول الشرق الأوسط بشكل خاص (13)، وقد شاهد العالم العربي ما كان لمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وتويتر من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد عربي إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى، بالإضافة إلى الاستفادة منه في الحملات الانتخابية للمجالس النيابية (14).

تويتر: يعد التويتر (بالإنجليزية: Twitter) موقعاً للتواصل الاجتماعي، والأخبار على الإنترنت، ويتواصل فيه الأشخاص عن طريق رسائل قصيرة، تسمى تغريدات (بالإنجليزية: Tweets)، واشتق اسمه من (تويت) الذي يعني تغريد، كما أخذ من العصفور رمزاً له، وهو خدمة تمكن (المغردين) الأصدقاء، والعائلة، وزملاء العمل من التواصل معاً، والبقاء على اتصال، من خلال تبادل التغريدات السريعة والمتكررة، وينشر الأشخاص التغريدات الخاصة بهم على ملفهم، وترسل إلى متابعيهم، وقد تحتوي التغريدات على صور، أو مقاطع فيديو، أو روابط، أو نصوص⁽¹⁵⁾، والتغريدة هي المفردة التي تطلق على النص الذي يكتبه المستخدم (المُغرد) على موقعه وإنشاء الصفحة على الموقع والتغريد هي خدمات مجانية يقدمها الموقع لمستخدميه⁽¹⁶⁾، وتويتر يقدم خدمات لمستخدميه فهو مصدر مهم للأخبار، وهو مصدر مهم لمختلف وسائل الإعلام في متابعة الأخبار فور وقوعها⁽¹⁷⁾.

2. الخطاب: يُعرف بأنه "مجموعة من النصوص والممارسات الخاصة بإنتاج النصوص وانتشارها واستقبالها مما يؤدي إلى إنشاء أو فهم للواقع الاجتماعي"⁽¹⁸⁾.

3. الخطاب الإعلامي: يُعرف بأنه "رسالة اقناعية تستهدف تثبيت قناعات محددة لدى المتلقين، أو حتى تغييرها، أو تفنيد وجهة نظر مضادة في مجال حوار تفاعلي تنافسي بين خطابات تستند إلى أطر مرجعية متباينة تتنازع فيما بينها حول قضية جدلية يتم التعبير عن الرأي بشأنها عبر خطابات إعلامية تتخذ من وسائل الإعلام السائدة مجالاً لطرحها ومناقشتها، وهكذا تكون الوسائل الإعلامية ميداناً للتعبير عن هذا الصراع الفكري عبر ما تمنحه من فرصة لطرح الأفكار ووجهات النظر والخطابات المختلفة"⁽¹⁹⁾.

4. الخطاب السياسي (الرسمي): يُعرف بأنه "كل إنتاج ذهني منطوق ومكتوب يصدر عن فرد أو جماعة حقيقية أو اعتبارية كالمؤسسات الرسمية بما يمثل الدولة من خطابات الرئيس ودستور الدولة، على أساس أن المقصود بالرسمي هو صاحب الحكم أو الحاكم والمأذون له التعامل باسم الدولة"⁽²⁰⁾.

5. الخطاب السياسي (العام): يُعرف بأنه "مجموعة الوثائق والخطب والبيانات والتصريحات والكتابات التي تتضمن رؤى واطروحات ومسوغات تقدمها الحكومة إلى حزب سياسي أو قوة سياسية أو منظمة إقليمية أو دولية، تعلن خلالها القيام بسلسلة إجراءات إصلاحية أو وقائية وتكون ملزمة لها أمام شعبها أو للمجتمع الدولي"⁽²¹⁾.

6. الخطاب الدعائي: يُعرف بأنه "وسيلة لإنتاج رأي معين أو لتغيير اعتقاد جماعي محدد، وأداة لتحقيق استجابات وتدعيمها لتكون أكثر رسوخاً وأكثر مقاومة للتغيير، يعمل في حقول عدة للوصول إلى الغاية المرجوة، ويتداخل ويقع في الكثير من الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية خاصة، لأن البعد الثقافي يعد سلطة عالمية تؤدي إلى بروز وعي وادراك للمفاهيم والقناعات التي تسهم في تحقيق الأهداف"⁽²²⁾.

المبحث الثاني: الخطاب السياسي في مواقع التواصل الاجتماعي: أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي

أحدثت شبكة الإنترنت تغيرات ملحوظة في مكونات العملية الاتصالية التقليدية التي كانت تقتصر على المرسل والمتلقي والرسالة والوسيلة، وأعلنت من شأن بعض المكونات التي كانت هامشية في المكونات الاتصالية التقليدية؛ فعلى صعيد المرسل لم يعد الأمر يقتصر على مرسل فرد يمتلك مهارات إعداد الرسالة الإعلامية لجمهور كبير، فقد ظهر إلى الوجود مصطلح "المواطن الصحفي" (citizen journalist) الذي يعني أن كل شخص يتصفح الإنترنت يستطيع أن يُشكّل رسالة اتصالية وبيئتها في الحال عبر الشبكة⁽²³⁾، وبإمكانه أن يصبح صحفياً ويرسل صحيفة إلكترونية أو ينشر صحيفة على الويب أو محطة إذاعية في موقع على الإنترنت. فالمرسل تحول إلى مُتلّق، أي أن المرسل تعدد وتنوع، وأصبح الكل يتصل: الأشخاص والمؤسسات عبر الإنترنت⁽²⁴⁾. أما الرسالة

فقد تغير شكلها وتحريرها وصناعتها وبالتالي مضمونها، إذ خضعت لتغيرات جوهرية أيضاً، فالوسائط المتعددة (المطبوع و المسموع و المرئي) اندمجت في شاشة الحاسوب، بشكل يمكن مطالعة الأخبار، الرواية، القصيدة، عن طريق قراءة النص والاستماع إلى الصوت ومشاهدة الصور والأشرطة التي تعبر عن مضمون النص الأصلي في آن معاً وتغيرت طريقة مطالعة النص عن طريق الارتباط التشعبي (Hyper text) مع نصوص ومواقع أخرى على الإنترنت⁽²⁵⁾. والمُتلقي أصبحت له القدرة على المشاركة الفعالة في العملية الاتصالية؛ إذ أصبح الجمهور يسعى للحصول على المعلومات واختيار المناسب منها، وتبادل الرسائل مع المُرسِل، بعدما كان دور المُتلقي هو مجرد تلقي المعلومات فقط، وأصبح التمييز بين المُرسِل والمُتلقي في ظل استخدام وسائل الاتصال التفاعلية أمراً صعباً، فالمُرسِل أصبح مُتلقياً والمُتلقي أصبح مُرسِلاً⁽²⁶⁾، فيمقدور المُتلقي أن يكون بمثابة المشارك في صناعة الرسالة الاتصالية وليس مجرد مُتلقي لها، فعن طريق رقم عضوية في شبكة المعلومات أو في الوسيلة الاتصالية وباستخدام جهاز حاسوب آلي شخصي وظيفيات اتصال كالمودم وخط تليفوني، يمكن للمشترك الاطلاع على ما يرغبه من معلومات ومواد تحريرية ونصوص قيد الإنجاز وإبداء الرأي فيها بالحوار مع جهاز الجريدة مثلاً لمعالجة القضايا وفقاً لرأي ووجهات نظر الجمهور، وقد أفسحت مجلة التايم (time) الأمريكية المجال لقراءها، كأول مطبوعة توفر هذه الخدمة للجمهور، لكي يتفاعل مع جهاز الجريدة ويطلعون على موضوعات العدد ويبدون آراءهم حيال أسلوب طرحها ومعالجتها وهذا في حد ذاته تطور غير عادي في صناعة الاتصال الجماهيري الأخذ في التعامل والفردية (الشخصية) وكأننا بها ستعدينا إلى حالات الاتصال المباشر والمواجهي⁽²⁷⁾.

وفقاً لذلك أصبح المُتلقي يزاوج بين التلقي والإرسال أي أنه مُتلقي ومُرسِل في الوقت ذاته، وبهذا أعطت الإنترنت بُعْداً جديداً لعملية التغذية الراجعة (feedback) التي كانت شبه غائبة أو بطيئة جداً في وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية، بينما تميز في الاتصال عبر الإنترنت بالفورية والمباشرة ويقترّب من نظيره الشخصي، ويطلق علماء الاتصال على هذه الخاصية اسم التفاعلية (interactivity) ويعودونها من أهم سمات الاتصال عبر الإنترنت وتظهر هذه التفاعلية أكثر وضوحاً في برامج التخاطب النصي والصوتي عبر الإنترنت (chatting) وخدمات البريد الإلكتروني، ويتم الحكم على نجاح موقع الإنترنت بما يقدمه من خدمات تفاعلية بين مستخدمي الموقع⁽²⁸⁾.

إن التغيير الأكثر وضوحاً في مكونات عمليات الاتصال يختص بالوسيلة ففي وسائل الإعلام التقليدية، تركز كل وسيلة على مخاطبة حاسة واحدة في الغالب وربما حاستين لدى الإنسان، فالصحافة تخاطب حاسة البصر، والراديو يخاطب حاسة السمع، والتلفزيون يخاطب حاستي البصر والسمع، وقد جاءت الإنترنت لتُخاطب الحواس الإنسانية ومدرّكاته العقلية⁽²⁹⁾، عبر ما يُسمى الوسائط المتعددة (Multimedia) التي تفرض أنماطاً من الانفعال والاستيعاب والسلوكيات والاستجابات المتباينة⁽³⁰⁾، وتعني أن ما يُنقل عبر الإنترنت لا يقتصر على النصوص المكتوبة فقط وإنما يشمل إلى جانب النصوص الصوت والصور والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو والخيال والأفلام وبذلك فإن قدرة الإنترنت على مخاطبة الحواس البشرية تفوق قدرة أية وسيلة أخرى⁽³¹⁾، فقد أحدثت الإنترنت من بين سائر التقنيات المعاصرة تغييراً جوهرياً في بنية الإعلام الجماهيري، وللمرة الأولى منذ تعرف الإنسان على وسائل الإعلام؛ تضع الحدود الفاصلة بينها وتصبح التقنية قادرة على جمع الصورة والصوت والمادة المكتوبة في مُنتج واحد وعبر تكوين تقني واحد⁽³²⁾.

ثانياً: مفهوم الخطاب السياسي والإعلامي الأمريكي

لقد أشارت دراسات كثيرة إلى التناقض الذي يحدث في الخطاب السياسي الأمريكي وبالتحديد فيما يتعلق بخطاب رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا يعد من ضمن الاستراتيجية المتبعة في أسلوبها في الخطاب الدعائي وحسب الظروف الطقوسية للمواضيع والقضايا التي يتناولها الخطاب، إذ يتم توظيف الخطاب الأمريكي على وفق رؤية استراتيجية منظورها (مقاربة البعد الديني لمفردة الشر)، إن هذا التوظيف مع الدوافع الجديدة التي تتبناها إدارة المحافظين الجدد بلغة عسكرية يفهم عن طريقها (نحن الأخيار، والأعداء هم الأشرار)، والعهد الجديد للرئيس السابق دبليو بوش كشف أجندة وملامح وأولويات إدارتها عندما أشار إلى خصومه بلغة دينية صنف فيها خصومه على أنهم يشكلون محور الشر بقوله "أن دولاً مثل إيران والعراق وكوريا الشمالية تشكل محور الشر، بسعيها إلى امتلاك أسلحة الدمار الشامل، وتشكل هذه الأنظمة خطراً متنامياً، وأنهم يستطيعون أن يمنحوا الإرهاب هذه الأسلحة، ويعطونهم الوسائل لتجسيد كراهيتهم"⁽³³⁾.

بينما سادت لغة الحوار في خطاب الرئيس الأمريكي أوباما واستخدم سياسة ذكية عبر استخدامه لأساليب وشعارات ذكية في خطاباته منها (تفاوض، تعايش، توسط، حوار)، ليؤثر في قلوب وعقول حلفائه بطريقة دبلوماسية جداً ذكية، وأبدى تعاونه مع المنظمات الدولية، ودائماً كان يعتمد في خطابه على أن يكون الحل العسكري آخر قرار يتخذه، ففي عام 2009 زار أوباما جامعة القاهرة وافتتح خطابه مشيراً إلى أنه سوف يتصدى للصورة السلبية النمطية التي تسود عن الإسلام في أمريكا، كما طالب أيضاً بأن تتغير صورة أمريكا في أذهان المسلمين كإمبراطورية تهتم بمصالحها فقط، وقد عبر الرئيس الأمريكي عن وجود مصالح وقواسم مشتركة بين أمريكا والعالم العربي والإسلامي، حتى مع إيران فقد خاطبهم وفتح باب الحوار معهم بشأن الملف النووي، وهي استراتيجية اختلفت وتناقضت مع سلفه الرئيس الأمريكي السابق بوش عندما وصف إيران بـ (محور الشر)، التي ألمحت إلى استخدام القوة العسكرية بدلاً من الحوار،⁽³⁴⁾ وبعد أوباما جاء رئيس جديد للولايات المتحدة الأمريكية وهو (دونالد ترامب) وهو الرئيس الخامس والأربعون لأمريكا، ليلقي خطابه مع شعاره الذي تناقلته جميع وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية (أمريكا أولاً)، ليعطي إشارة بأن أمريكا لن تمارس بعد اليوم دور الشرطي لتحصل على جائزة معينة، فأن سياسة أمريكا الخارجية تمثل الانعكاس الداخلي للسياسة الأمريكية، ونوع الاتجاه العقائدي والثقافي للرئيس الأمريكي هي من توجه مسار خطابه، لذلك فأن العوامل في المجتمع الأمريكي سوف تؤثر على الخطاب السياسي الخارجي لترامب، وخاصةً ما عكسه فوز ترامب من تصاعد لشريحة واسعة تبحث عن رؤية جديدة لأمريكا تختلف جذرياً عن سياسة النخب السابقة التي مثلت أمريكا كرئيس دولة⁽³⁵⁾.

فعبر الحملة الانتخابية التي خاضها ترامب مع هيلاري كلينتون تناول في خطاباته القضايا المتعلقة في الشرق الأوسط وحصرها في تزايد خطر الإسلام (الراдикаلي)، وأنه يجب القضاء عليه وقلع جذوره نهائياً، وأشار في خطاباته إلى خطر ما أسماه بـ (إرهاب الإسلام المتطرف)، ووصفه بأنه تهديد يستهدف أمن الولايات المتحدة الأمريكية، واستثمر ترامب جميع القضايا الساخنة في خطاباته ليعطي الدور الكبير لأمريكا في مواجهة الإرهاب وما وصفه بالتهديد الإيراني الذي يؤثر على الشرق الأوسط ويمس الأمن الأمريكي⁽³⁶⁾.

وجاءت خطابات ترامب بعد أن أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية لرفضه للاتفاق النووي بين طهران وواشنطن، وإشارة منها إلى أوباما اعتبر أن (النتائج التي حققتها الإدارة السابقة بهذا الشأن أضعفت موقف الولايات المتحدة أمام إيران)، إذ بدا ذلك واضحاً عبر استهدافه برنامج إيران الصاروخي بتشديد العقوبات عليها، من ناحية أخرى فقد تبني ترامب سياسة جديدة تجاه الأزمة السورية سبقتها تصريحات له اتجاه الحكومة السورية، دفعت الرئيس الأمريكي الجديد بأن يتبنى موقف هجوم الكيماوي على محافظة إدلب في (خان شيخون)، فشنت واشنطن أول ضربة عسكرية منذ بدء الأزمة السورية على قاعدة جوية تابعة للحكومة السورية، إذ اختلفت سياسته عن سياسة

الإدارة السابقة إزاء الأزمة السورية، أما من الناحية الفلسطينية الإسرائيلية فقد كان ترامب أكثر عنصرية عندما صرح بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، لتبين الاتجاهات السياسية وميل ترامب لليمين الإسرائيلي، الأمر الذي قد يفرز صراعات كثيرة على مستوى العلاقات العربية الأمريكية (37)، ومن ناحية كوريا الشمالية فالسبب الرئيس الذي جعلها تقدم إلى تطوير برنامجها النووي هو الخطاب العدائي للولايات المتحدة الأمريكية اتجاه كوريا، وكان خطاب بوش واضحاً عام 2002 عندما تكلم عن ما وصفه (محور الشر) الذي شمل في وقتها كوريا الشمالية والعراق وإيران، فكانت الإدارة الأمريكية تصنع العدو عن طريق خلق تصور بأن كوريا الشمالية تهدد الأمن والسلم الدولي، فنقوم أمريكا على حماية مصالحها عبر الضغوط الاقتصادية أو السياسية على كوريا الشمالية (38)، في حين أن الإدارة الجديدة للرئيس الأمريكي ترامب قد جاءت بتفاهات ورؤية استراتيجية جديدة مع كوريا الشمالية، ويعد الرئيس الأمريكي (ترامب) أول رئيس أمريكي يلتقي برئيس كوريا الشمالية للتفاهم ووضع شروط يتفق عليها الطرفان؛ ووصف اللقاء بـ(الهائل)، إذ ركزت هذه القمة على إخلاء الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية وعلى تخفيف التوترات، في المقابل سيوقف الرئيس ترامب المناورات العسكرية في كوريا الجنوبية، وهذا يمثل انعطافاً كبيراً ومهماً في سياسة الدولتين (39)، من جانب آخر فإن ترامب أسس خطابه على مدح الذات والمفاخرة بنفسه وبأنه سيعلم وسيقدم لأمريكا ما عجز عنه الآخرين وقال "سأكون أكبر منتج للوظائف في تاريخ الولايات المتحدة وسأخذ تدابير عقابية ضد الصين والمكسيك اللتان تهددان حجم التجارة العالمية" (40)، وملاح سياسة ترامب في الشرق الأوسط تتضح عن طريق تركيزه على خمسة مواضيع في خطابه، هي: (بالحرب على الإرهاب)، و(مصالح أمريكا ومكاسبها المالية في المنطقة)، و (الموقف الأمريكي من الدور الإيراني والروسي في المنطقة)، و(الموقف الأمريكي من الملف النووي العالمي)، و(الدعم الأمريكي لإسرائيل).

في المجتمع المعاصر، تتمتع وسائل الإعلام بقدرة فريدة على تصوير وإعادة قراءة الأحداث والقصص والثقافات والأفراد، إذ يكون لهذه التمثيلات للجمهور مطالبة بالحقيقة لا جدال فيها، وبهذه الطريقة لن يتلقى الجمهور في كثير من الأحيان سوى جانب واحد من أي قصة أو تفسير واحد للثقافة أو الناس، ومع ذلك يجب التأكيد على أنه مهما كانت الصور أو القصص الواقعية في وسائل الإعلام، فهي ببساطة لا تقدم العالم كما هو، ذلك أن وسائل الإعلام دائماً نافذة عرض بدل أن تكون نافذة واقع، إذ تتمتع تلك الوسائل بسلطة فريدة لنقل وشرح وتوضيح الخطابات المحددة التي تمثل أو تفتقد مجموعة أقلية أو اجتماعية (41).

اتجه الباحثون بعد أحداث 11 سبتمبر لدراسة العديد من وسائل الإعلام المختلفة أثر ارتفاع وتيرة الإرهاب على المستوى العالمي، ومنها الخطاب الإعلامي وعلاقته بالإرهاب، وبدأت مراكز البحوث والجامعات العالمية تهتم بهذا المجال، والجامعات ومراكز البحوث العربية هي الأجدد بدراسة هذه الظواهر، لأن الغرب غالباً ما يلصق العنف والإرهاب بالإسلام الذي يكون دائماً عرضة للاتهام، ومثال ذلك ما تقدمه الدراسات الإعلامية في المجتمع الأمريكي عن طريق الصورة التي تعكسها لتقدم إسرائيل على أنها مجتمع الضحية وما يواجهها من مقاومة عربية فلسطينية تشكل صورة الإرهابي الجلال (42).

وفي العصر الحديث أصبح خطاب الرئيس الأمريكي ترامب أكثر حدة وهجوم على الإسلام والمقال الذي نشر في المجلة الأمريكية (فورين بوليسي) للكاتب (لورنس بينتاك) تحت عنوان (الإسلام يكرهنا) ليؤكد الكره الذي يحمله ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ويرجع الكاتب سبب هذا الكره إلى ما وصفه بـ (كروت الإسلاموفوبيا)، وهم مجموعة من المسؤولين وهم (آن كولتر) و (فانك جافني) والجنرال المتقاعد ومستشار الأمن القومي (مايك فلين) وهناك اتهامات أيضاً ضد المستشار الخاص بالرئيس الأمريكي ترامب (ستيف بانون) عن استغلاله للراديو ليحرض المجتمع

الأمريكي ضد المسلمين وينشر بينهم الحقد والكراهية والخوف منهم عن طريق البرنامج الإخباري الذي يقدمه الراديو⁽⁴³⁾، لهذا فإن اللغة الإعلامية اليوم أصبحت تشكل أداة قوة للتأثير على سلوكيات وعقول الناس سواء كانوا سياسيين أو حتى ناس عاديين أفراداً أو مجاميع، وأيضاً تعد أداة للتغيير خاصة بالسياقات السياسية العامة للدولة المستهدفة عن طريق ما تقدمه من إحياءات إعلامية تستخدم البلاغة واللغة في التأويل والحديث الكلامي، لذلك نجد أن جوهر فلسفة الدعاية السياسية هو عملية الإقناع بشكل منظم⁽⁴⁴⁾.

المبحث الثالث: مضامين الخطاب الأمريكي في مواقع التواصل الاجتماعي

بعد رصد تغريدات الرئيس الأمريكي الخاصة بالمنطقة العربية على موقع تويتر في مدة البحث تم جمع (275) تغريدة ضمن الحدود الموضوعية للبحث، وبعد التحليل جرى تصنيفها وتبين أنها تتعلق بمحاور محددة؛ هي (الحرب الأمريكية على الإرهاب)، و(مصالح ومكاسب أمريكا المالية)، و(الموقف الأمريكي من الدور الإيراني والروسي)، و(موقف أمريكا من الملف النووي العالمي)، و(الدعم الأمريكي لإسرائيل).

وفيما يأتي عرض لتحليل مضمون التغريدات إزاء المنطقة العربية بشقيه الكمي والكيفي:

المحور الأول: فئات (ماذا قيل) وتتضمن فئات موضوع تغريدات ترامب إزاء المنطقة العربية عبر تويتر وهي تتضمن:

أولاً: أسس الخطاب الأمريكي

استند الخطاب الأمريكي متمثلاً في تغريدات الرئيس الأمريكي ترامب على موقع تويتر إلى أسس وركائز واضحة تتمثل بـ(موقع أمريكا السيادة في النظام الدولي (الهيمنة)، الحفاظ على الثوابت والالتزامات (لاسيما تجاه إسرائيل)، الاستراتيجيات السياسية المعتمدة (مراكز البحث)، المصالح الاقتصادية العليا للدولة، التأثيرات الحزبية على الخطاب الأمريكي، تقارير اتجاهات الرأي العام، وأسس الشخصية في الخطاب)، وكما مبين في جدول (1).

جدول (1) يبين أسس الخطاب الأمريكي في تغريدات الرئيس ترامب

ت	فئات أسس الخطاب الأمريكي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	موقع أمريكا السيادة في النظام الدولي (الهيمنة)	56	20.36%	الأولى
2	الحفاظ على الثوابت والالتزامات (إسرائيل مثلاً)	48	17.45%	الثانية
3	الاستراتيجيات السياسية المعتمدة (مراكز البحث)	41	14.91%	الثالثة
4	المصالح الاقتصادية العليا للدولة	40	14.54%	الرابعة
5	التأثيرات الحزبية على الخطاب الأمريكي	35	12.73%	الخامسة
6	تقارير اتجاهات الرأي العام	30	10.91%	السادسة
7	أسس الشخصية في الخطاب	25	9.9%	السابعة
	المجموع	275	100%	

(1) التأكيد على الموقع السيادة في النظام الدولي

تتزامن مدة البحث مع مشاركة العام الثاني من رئاسة ترامب على الانتهاء، وقد امتازت بالاضطراب وزادت من مخاوف عدم قدرة القوة الأمريكية من الاستمرار في تزعم النظام الدولي في ظل أجواء مشحونة بالانقسام، وقد بدا من تغريدات الرئيس بوجود تعارض بين سعي ترامب لدعم الزعامة الأميركية والحفاظ عليها، وبين الأجندة القومية والحماينة الخاصة به، فالنظام الدولي قائم على مجموعة من المبادئ والقواعد، تسعى الأقطاب الدولية فيه للحفاظ عليه وعلى تلك القواعد التي وضعتها الولايات المتحدة قبل أكثر من نصف قرن، لكن ترامب يريد إعادة النظر في ركائز هذا النظام والدفاع عن هيمنة الولايات المتحدة إذ جاءت التغريدات الخاصة بأسس الخطاب تتناول موضوعات مهمة في محور تعزيز هيمنة أمريكا على النظام الدولي (شبح الصين كقوة متنامية ومنافسة يسيطر على تفكير ترامب)، وكانت التغريدات تعد الصين خصم فريد للولايات المتحدة ولديها قدرات فائقة على شن حروب إلكترونية وتفوق اقتصادي ملحوظ، وفي سياق الهيمنة على النظام الدولي كانت سياسات ترامب المتشددة بخصوص إيران تهيمن على التغريدات حتى أن محافظ إيران لدى أوبك، حسين كاظم بور أردبيلي، أبدى امتعاضه من تغريدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على موقع تويتر، متهما إياها بالوقوف وراء زيادة أسعار النفط، فقد غرّد ترامب بالقول "لن نسمح لدول مثل روسيا وكوريا الشمالية وإيران والصين من التدخل في الانتخابات الأمريكية، وأن الصين تتدخل عن طريق التأثير على أصحاب المزارع والعمال في المصانع لأنهم موالون لي"⁽⁴⁵⁾ وبشكل عام فقد هيمنت تغريدات ترامب منذ وصوله إلى الرئاسة على تغيير القواعد القديمة التي يعمل بها النظام الدولي، وإصلاح هذا النظام بشكل يجعله يعمل لصالح الولايات المتحدة عبر آليات جديدة تختلف عن سابقتها.

(2) الحفاظ على الثوابت والالتزامات (إسرائيل).

يتبين من التحليل أن أحد أهم أسس الخطاب الأمريكي هي الحفاظ على الثوابت ومن بين ثوابت أمريكا هو الالتزام بحماية أمن إسرائيل فقد تطرق ترامب في تغريداته إلى قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي قائلاً: "أن السعودية تساعدنا كثيراً في الشرق الأوسط، وإسرائيل كانت ستقع في ورطة لولاها، والسعودية مفيدة جداً لنا في سلام الشرق الأوسط، فإذا نظرت إلى إسرائيل بدون السعودية ستكون في ورطة كبيرة"⁽⁴⁶⁾. حتى عند تبرير الدعم لدولة تمارس انتهاكات حقوق الإنسان بشكل محرج لأمريكا يعمل ترامب على ربطه بموقف تلك الدولة من إسرائيل بعدها من الثوابت في الخطاب الإعلامي والسياسي الأمريكي.

(3) الاستراتيجيات السياسية المعتمدة (مراكز البحث)

سعى الرئيس ترامب في تغريداته إلى تأكيد استراتيجيته الجديدة للأمن القومي، والتي تركز على أربعة محاور رئيسية هي حماية الولايات المتحدة والشعب الأمريكي، ودعم الازدهار، والحفاظ على السلام من خلال إظهار القوة، وتوسيع النفوذ الأمريكي، لذلك فهو عندما يتحدث ويغرد عن الاستراتيجيات فهو يقصد التحديات الرئيسة للولايات المتحدة في العالم وعلى رأسها الصين وروسيا كقوتين منافستين لأميركا، وإيران التي تسعى لامتلاك أسلحة دمار شامل، بالإضافة إلى تهديد الجماعات الإرهابية، وقد وردت تغريدات للرئيس ترامب تتناول التهديدات العابرة للحدود الوطنية والتي يصفها بـ: "الإرهابيون الذين يستخدمون القسوة والوحشية لارتكاب القتل والقمع والرق، والمنظمات الإجرامية غير الوطنية التي تمرق مجتمعاتنا بالمخدرات والعنف، وأن السياسة الخارجية الأميركية تملّي على تعزيز نفوذ الولايات المتحدة في العالم كقوة إيجابية يمكن أن تساعد على تحديد ظروف السلام والازدهار وتنمية المجتمعات الناجحة، وعلينا استخدام جميع الأدوات الدبلوماسية والمعلوماتية والعسكرية والاقتصادية لحماية مصالحنا"⁽⁴⁷⁾.

(4) المصالح الاقتصادية العليا للدولة

لقد هيمنت المصالح الاقتصادية على الخطاب الأمريكي بشكل بدا واضحاً أن ذلك يمثل أحد أهم الأسس في الخطاب؛ فقد أعلن ترامب عن عزمه الانسحاب من اتفاق باريس حول المناخ الذي يرى فيه تعارض مع المصالح الاقتصادية الأمريكية، كما أدارت أمريكا في ولايته ظهرها لاتفاقيات أخرى ومنظمات متعددة الأطراف مثل معاهدة التبادل الحر لآسيا والمحيط الهادئ، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو)، والمعاهدة الدولية حول الهجرة، وتوجيه انتقادات متكررة للكلفة المرتفعة لتمويل الأمم المتحدة، وكان اختيار ترامب للسعودية لتكون وجهة أول زيارة خارجية له، إنما كانت مؤشراً على الاهتمام بالاقتصاد الأمريكي في المقام الأول فقد غرد ترامب حول مقتل خاشقجي: "ربما لن نعرف أبداً الحقائق المحيطة بجريمة قتل خاشقجي، ولكن علاقتنا هي مع المملكة العربية السعودية ونحرص على أن تبقى شريكا راسخاً لنا، فهي تقدم مساعدة حاسمة تتمثل بالالتزام بـ(450) مليار دولار كقيمة لعقود الأسلحة الأمريكية والاستثمارات الأخرى"⁽⁴⁸⁾، كما إن ترامب ينظر إلى السعودية كطرف ايجابي لضمان بقاء أسعار النفط منخفضة وهذا ما يتكرر في تغريداته.

(5) التأثيرات الحزبية على الخطاب الأمريكي

شهدت ولاية الرئيس ترامب هيمنة للصراع الحزبي بين الجمهوريين والديمقراطيين على الخطاب الأمريكي فقد كتب ترامب عدة تغريدات بهذا الصدد بين الإشادة بحزبه وبين توجيه النقد لخصومه الديمقراطيين: "لم أر مثل هذا الغضب والوحدة بين الجمهوريين، إثر إبداء مخاوفي بشأن النقص في التحقيق بصنع كلينتون ملفاً كاذباً لنا؛ إن كل هذا الحديث عن (روسيا) يأتي تماماً عندما يصنع الجمهوريون انطلاقاتهم الكبرى لتحقيق تخفيض وإصلاح تاريخيين للضرائب"⁽⁴⁹⁾، وتغريدة أخرى يقول فيها: "إن التواطؤ، الذي لم يحدث؛ أن الديمقراطيين يستخدمون عملية استهداف (صيد الساحرات) فظيعة (وضارة بيلادنا) لأسباب سياسية شريرة، ولكن الجمهوريين، يقاتلون الآن كما لم يقاتلوا من قبل، ثمة الكثير من (الإثم) لدى الديمقراطيين وكلينتون، والحقائق تترى"⁽⁵⁰⁾.

(6) تقارير اتجاهات الرأي العام

كشف تحليل لمركز (المستقبل للأبحاث المتقدمة) عن تأثير الرأي العام على خطابات ترامب، ذلك أن الرئيس الأمريكي يدرك أهمية وتأثير التغريد الإلكتروني كأداة للتواصل المباشر مع الرأي العام، وأنه ينافس في قوته وسائل الإعلام التقليدية، فمن خلال هذه التغريدات، استطاع ترامب تحديد ووضع أجندة النقاش، وفرضها على وسائل الإعلام، كما واصل التأكيد على آرائه ومواقفه تجاه خصومه السياسيين، وقضايا السياسة الداخلية والخارجية الأمريكية، بنفس الرسائل التي كان يستخدمها قبل توليه المنصب رسمياً، وتوضح الإحصاءات من موقع تويتر أنه منذ تأسيس ترامب حسابه في مارس 2009، وحتى يوم 19 يناير 2017، أي قبل توليه المنصب الرئاسي رسمياً، شارك بأكثر من (34) ألف تغريدة (Tweet) ورد (Reply)، وتابعه أكثر من (20) مليون متابع، وحظي متوسط إعجابات بلغت أكثر من (72) ألف إعجاب لتغريداته، في حين وصل معدل إعادة التغريد له من قبل جمهوره إلى (17) ألف إعادة تغريدة، وأن ترامب قد ورد ذكره في تويتر أكثر من (5.8) ملايين مرة، وشارك فيها أكثر من (8.4) مليون مشترك⁽⁵¹⁾، وتسعى إدارة ترامب دائماً إلى الاهتمام بتقارير المؤسسات البحثية والحرص على تبني مقترحاتها، وقد كان لتقارير مراكز البحوث انعكاساً على قرارات وخطابات الرئيس ترامب وبدا واضحاً من قرار ترامب في الانسحاب من سوريا، إذ أقدم على خطوته

هذه من دون علم أركان إدارته ولا التشاور مع قيادات الكونغرس، وضد توصيات البنتاغون الذي التزم الصمت بعد الإعلان عن الخطوة، إذ جاء قرار الانسحاب من سورية لحسابات الرفض الشعبي العام في المشاركة في حروب خارجية والذي كتبت عنه مؤسسة راند البحثية الأمريكية تقريراً بذلك.

(7) أسس الشخصية في الخطاب

كان الخطاب الإعلامي والسياسي للرئيس الأمريكي متأثراً بخلفية الرئيس الشخصية إلى حد ما، فقد أثار ترامب بلبله عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعدما أعاد حسابه الرسمي على موقع تويتر، إذ نشر ثلاثة مقاطع فيديو تحريضية ضد المسلمين منقولة عن جماعة بريطانية يمينية متطرفة، فقد أثارت إعادة نشر هذه التغريدات غضب المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً العرب والمسلمين، وعيّر مستخدمو موقع تويتر عن غضبهم معتبرين قيام ترامب بإعادة تغريدات "العنصرية" البريطانية جايدا فرانسيس المسببة للإسلام دليلاً على أنه يكره الإسلام ويروج للكرهية، واعتبر آخرون أن ترامب لم يعد صالحاً أن يكون الرئيس المؤتمن على أكبر مخزون من الأسلحة النووية لأن تبنيه هذا الخطاب التحريضي بمثابة إعلان حرب عليهم⁽⁵²⁾.

ثانياً: مضامين تغريدات الرئيس ترامب على موقع تويتر إزاء المنطقة العربية

ويتبين من التحليل أن فئة (الحرب الأمريكية على الإرهاب) قد احتلت المرتبة الأولى وحصلت على (61) تكراراً ونسبة (22.18%)، وجاءت فئة (الموقف الأمريكي من إسرائيل) بالمرتبة الثانية وحصلت على (60) تكراراً ونسبة (21.82%)، أما فئة (الموقف الأمريكي من الدور الإيراني والروسي) فقد احتلت المرتبة الثالثة وحصلت على (56) تكراراً ونسبة (20.36%)، وحصلت فئة (موقف أمريكا من الملف النووي العالمي) على (50) تكراراً ونسبة (18.18%) لتحل بالمرتبة الرابعة، وأخيراً جاءت فئة (مصالح أمريكا ومكاسبها المالية) بالمرتبة الخامسة وحصلت على (48) تكراراً ونسبة (17.46%)، وكما مبين في جدول (2).

جدول (2) يبين محاور مضامين تغريدات الرئيس ترامب إزاء المنطقة العربية على تويتر

ت	فئات الخطاب الأمريكي الرئيسة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الحرب الأمريكية على الإرهاب	61	22.18%	الأولى
2	الموقف الأمريكي من إسرائيل	60	21.82%	الثانية
3	الموقف الأمريكي من الدور الإيراني والروسي	56	20.36%	الثالثة
4	موقف أمريكا من الملف النووي العالمي	50	18.18%	الرابعة
5	مصالح أمريكا ومكاسبها المالية	48	17.46%	الخامسة
	المجموع	275	100%	

(1) الحرب الأمريكية على الإرهاب

يتبين من جدول (3) أن هناك خمسة قضايا مهمة في تغريدات الرئيس ترامب تم توظيفها في صفحته على موقع تويتر، هي فئة (التلويح بالقوة والتفوق الأمريكي في مواجهة الإرهاب) وحصلت على (18) تكراراً ونسبة (29.51%) لتحل المرتبة الأولى، وجاءت فئة (استخدام التهديد وتوجيه الاتهام للدول بدعم الإرهاب) بالمرتبة الثانية وحصلت على (17) تكراراً ونسبة (27.87%) وجاءت فئة (تأكيد حق أمريكا في ملاحقة الإرهاب أينما وجد) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (11) تكراراً ونسبة (18.03%) فيما جاءت فئة (بناء جبهة من الأصدقاء لمكافحة الإرهاب) بالمرتبة الرابعة وحصلت

على (8) تكرارات وبنسبة (13.11%) وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة (الدعوة لمطاردة الإرهاب في الملاذات الآمنة) وحصلت على (7) تكرارات وبنسبة (11.48%).

جدول (3) يبين فئات التغريدات الخاصة بمحور الحرب الأمريكية على الإرهاب

ت	فئات الحرب الأمريكية على الإرهاب	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	التلويح بالقوة والتفوق الأمريكي في مواجهة الإرهاب	18	29.51%	الأولى
2	استخدام التهديد وتوجيه الاتهام للدول بدعم الإرهاب	17	27.87%	الثانية
3	تأكيد حق أمريكا في ملاحقة الإرهاب أينما وجد	11	18.03%	الثالثة
4	بناء جبهة من الأصدقاء لمكافحة الإرهاب	8	13.11%	الرابعة
5	الدعوة لمطاردة الإرهاب في الملاذات الآمنة	7	11.48%	الخامسة
	المجموع	61	100%	

جاءت فئة (التلويح بالقوة والتفوق الأمريكي في مواجهة الإرهاب) في تغريدات الرئيس ترامب على موقع تويتر ففي خطاب له أكد فيه التفوق الأمريكي في مواجهة الإرهاب بتغريدة: "أن واشنطن تتمتع بالتفوق والدعم من الشركاء في ليبيا لضمان عدم استخدام داعش والجماعات الإرهابية الأخرى لليبيا كملجأ آمن وكقاعدة لأي هجمات".⁽⁵³⁾ وفي هذا الخطاب حرص أمريكي على اظهار دور أمريكا في دعم الشركاء وسعيها إلى مكافحة الإرهاب، وإن هذا الاتجاه يفسر العمل على حفظ مكانة وعظمة أمريكا في العالم، مشدداً على أهمية ذلك الدور في مكافحة الإرهاب.

وفئة (استخدام التهديد وتوجيه الاتهام للدول بدعم الإرهاب) وردت في تويتر عبر تغريدة للرئيس ترامب فيها تحذير للرئيس الإيراني حسن روحاني ومجدداً اتهام إيران بدعم الإرهاب، إذ جاء في تغريدته: "أن الولايات المتحدة لن تقف ساكنة أمام كلمات روحاني المشبعة بالعنف والموت، ونحن نحذركم من "اللعب بذيل الأسد"، وإنكم في مواجهة عواقب لم يعان منها سوى القليل عبر التاريخ"،⁽⁵⁴⁾ وتتضمن التغريدة رسالة تعمل على إثارة الخوف لدى إيران وحلفائها وشركائها من البطش الأمريكي.

وتمثلت فئة (تأكيد حق أمريكا في ملاحقة الإرهاب أينما وجد) في توظيف تويتر لأحد الخطابات الخاصة للتأكيد على الحق الذي تمتلكه أمريكا في محاربة الإرهاب في كل مكان، فقد أورد الموقع خطاباً للرئيس ترامب جاء فيه "أطلب من الكونغرس ملاحقة تنظيم داعش والقاعدة بكل قوة وحزم أينما كنا نطاردهم وأينما وجدناهم"⁽⁵⁵⁾. هذا الاتجاه يفسر تكرار ترامب لمقولة أن كل ما تقوم به أمريكا هو في إطار حقها في التصدي للإرهاب أينما وجد، وأن أمريكا ملتزمة بحماية الأمن العالمي وهي عبارة تتكرر في الخطاب الأمريكي.

أما فئة (بناء جبهة من الأصدقاء لمكافحة الإرهاب) فهي تتجسد في سعي الولايات المتحدة لكسب جهات مسلحة تقاوم نيابة عنها، وتأييدها لبعض الفصائل المسلحة التي تقاوم في سوريا، وهي تندرج في إطار المصطلح السياسي والعسكري (استراتيجية الحرب بالوكالة)، فبدل أن ترسل أمريكا قواتها وأسلحتها وتخسرهم في الحرب، تعمل على تقديم الدعم ليكون لها شريك على الأرض يقاوم نيابة عنها، وبالتالي فالنصر الذي يتحقق على التنظيمات الإرهابية تنسبها الولايات المتحدة لنفسها، دون أن تقدم تضحيات من جنودها، فكانت تغريدة الرئيس ترامب تشير إلى الشركاء المتعاونين في المعركة على الإرهاب بقوله: "قوات سوريا الديمقراطية، شريكنا في المعركة ضد داعش في سوريا، وقد نجحت باستعادة السيطرة على هجين، وهزيمتهم في دير الزور تمثل تقدماً لجهتنا العالمية في مكافحة الإرهاب"⁽⁵⁶⁾.

أما فئة (الدعوة لمطاردة الإرهاب في الملاذات الآمنة) فتمثلت بتغريدة الرئيس ترامب التي أشار فيها إلى عدم التهاون مع من يؤمن الملاذات الآمنة، ويقدم الدعم للإرهاب، و(يقصد إيران) وإن من يعطي الأمان للإرهابيين هو مصدر القلق وعدم الاستقرار وسيشكل تهديداً للجميع، فقد أورد تويتر تغريدة للرئيس ترامب جاء فيها: "لن يكون هناك عمل جدي دون القضاء على الحكومة التي تمنح الإرهابيين الملاذ الآمن، والدعم المالي، والمكانة الاجتماعية اللازمة للتجنيد، إنه نظام مسؤول عن عدم الاستقرار في المنطقة، أنا أتكلم عن إيران" (57).

(2) الموقف الأمريكي من إسرائيل

وفي محور اهتمام الرئيس ترامب في تغريداته على موقف أمريكا من إسرائيل جاءت التكرارات في جدول (4) موزعة على خمسة فئات هي: (التأكيد الأمريكي على حل الدولتين، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، التزام أمريكا بإحلال السلام بين فلسطين وإسرائيل، إسرائيل ضحية الإرهاب، والاشادة بإنجازات الشعب اليهودي).

جدول (4) يبين فئات التغريدات الخاصة بالموقف الأمريكي من إسرائيل

ت	فئات تغريدات الموقف الأمريكي من إسرائيل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	التأكيد الأمريكي على حل الدولتين	20	33.33%	الأولى
2	الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل	16	26.67%	الثانية
3	الالتزام أمريكا بإحلال السلام بين فلسطين وإسرائيل	10	16.67%	الثالثة
4	إسرائيل ضحية الإرهاب	8	13.33%	الرابعة
5	الاشادة بإنجازات الشعب اليهودي	6	10.00%	الخامسة
	المجموع	60	100%	

فقد ورد في تغريدات ترامب على موقع تويتر في إطار هذا المحور (التأكيد الأمريكي على حل الدولتين) فقد ورد ذلك في خطابات الرئيس ترامب عند تناوله القضية الفلسطينية الإسرائيلية عبر تغريدة جاء فيها: "أن حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني سيتحقق عبر دولتين لشعبيين، الولايات المتحدة ستشجع السلام، واتفاق سلام عظيم حقاً، سنعمل على ذلك بجد للغاية" (58)، إلا إن هذا الاتجاه لم يكن واقعياً، ولم تكن هناك إجراءات فعلية على أرض الواقع لما طرحه الرئيس ترامب؛ بل على العكس من ذلك فقد تسبب موقف الرئيس ترامب من نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس في خيبة أمل كبيرة للفلسطينيين والعرب، وهذا ما أكدته محمود عباس في قوله أن أمريكا لم تعد وسيطاً نزيهاً في الصراع العربي الإسرائيلي، وهو اتجاه حرص الخطاب الإعلامي الأمريكي الحفاظ عليه طيلة العقود الماضية، تارة عبر التصريحات وتارة عبر الأفعال المبطنة، ولكن يبدو أن الدولة المقترحة للشعب الفلسطيني هي الواردة في صفقة القرن.

أما فئة (الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل) فقد وردت هذه الفئة بالمرتبة الثانية في تغريدات الخطاب الإعلامي الأمريكي، ففي رد الرئيس ترامب على سؤال وجه له في منتدى (دافوس) عن مغزى نقل السفارة الأمريكية إلى القدس رد قائلاً: "أردت أن أقول بوضوح أن القدس هي عاصمة إسرائيل، أما بالنسبة لقضية الحدود الواضحة فأنا أدمع ما سيتفق الطرفان عليه" (59). والخطاب الإعلامي الأمريكي هنا قد وضع حداً لتقاليد راسخة سارت عليها السياسات الخارجية لأمريكا وامتدت لعقود طويلة، حرصت فيها على تجنب الإفصاح علناً عن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وهذا الاتجاه يفسر إن إدارة الرئيس ترامب جاءت مختلفة كلياً عن الإدارات السابقة، لأنها تسعى بشكل جاد لتنفيذ وعودها الانتخابية الخاصة بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ومن ثم نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

جاءت فئة (التزام أمريكا بإحلال السلام بين فلسطين وإسرائيل) بالمرتبة الثالثة، وقد انضوت تحت هذه الفئة التغريدات الخاصة بإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إذ وضّح ترامب سعي بلاده نحو إحلال السلام بين فلسطين وإسرائيل، ففي مؤتمر صحفي جمع الرئيس الأمريكي ترامب بالرئيس الفلسطيني محمود عباس أكد ترامب فيه على: "نحن نريد خلق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وسوف نعمل على ذلك، وسوف نحققه"⁽⁶⁰⁾، وفي حقيقة الأمر أن المساعي الأمريكية غير جادة وليست حقيقية على أرض الواقع، ونشرت تغريداته على تويتر كأنها إرادة أمريكية حقيقية. أما التغريدات التي تضمنت مدلولات (إسرائيل ضحية الإرهاب) فقد تمثلت بالخطابات الخاصة بتهديد الإرهاب لأمن إسرائيل، فقد أورد موقع تويتر رابطاً لخطاب الرئيس ترامب جاء فيه: "لقد عانى الإسرائيليون بشكل مباشر من كراهية وإرهاب العنف الراديكالي. ويُقتل الإسرائيليون على يد الإرهابيين الذين يحملون السكاكين والقنابل. وتطلق "حماس" و"حزب الله" الصواريخ على المجتمعات الإسرائيلية حيث يتعين تدريب تلاميذ المدارس على الانتباه إلى سماع صافرات الإنذار ليركضوا إلى ملاجئ القصف، ويستهدف "داعش" الأحياء اليهودية، والمعابد اليهودية، وواجهات المحلات. ويدعو قادة إيران بشكل روتيني إلى تدمير إسرائيل، ولكن هذا ليس مقبولاً مع دونالد ترامب"⁽⁶¹⁾، إذ يبين تحليل الخطاب الإعلامي الأمريكي اتجاهات واضحة إلى اتهام خصوم إسرائيل من الجهات التي تمارس حق الدفاع الشرعي عن النفس في التصدي للاعتداءات الإسرائيلية بشكل مستمر؛ واتهامهم بالإرهاب، كما يحرص الخطاب على إبراز التعاطف مع إسرائيل كـ (ضحية)، في محاولة أمريكية مستمرة لتبرير دعمها ومساندتها لإسرائيل مادياً وعسكرياً، وفي نفس الوقت تبرير الاعتداءات الإسرائيلية على أنها محاولة للدفاع على نفسها، ورد فعل المدافعين هو عدوان إرهابي على إسرائيل.

وأخيراً جاءت فئة (الإشادة بإنجازات الشعب اليهودي) ضمن التغريدات الخاصة بالخطاب الإعلامي الأمريكي، وفيها تأكيد الرئيس ترامب على وقوف بلاده إلى جانب إسرائيل، ووصفها في أحد خطباته بـ (البلد العظيم)، الذي جاء فيه: "إن إسرائيل شاهدة على روح الشعب اليهودي التي لا يمكن أن تنكسر، وتبرز رسالة واحدة في كل أجزاء هذا البلد العظيم: وهي رسالة أمل.. إنني أقف في رهبة من إنجازات الشعب اليهودي، وأتقدم بهذا الوعد لكم: إن إدارتي ستقف دائماً مع إسرائيل"⁽⁶²⁾، ويتبن من الخطاب الإعلامي الأمريكي تأكيده على الحفاظ على أمن إسرائيل، وأن هذا الموقف هو في صلب التزامات الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

3) الموقف الأمريكي من الدور الإيراني والروسي

وظّف الرئيس ترامب موقعه على تويتر في إبراز موقف أمريكا من (روسيا وإيران) فكانت هناك أربعة فئات وكما مبين في جدول (5) هي (اتهام إيران بدعم وتمويل الإرهاب، ودعوة روسيا لوقف دعمها للنظام السوري، والتقليل من شأن إيران، والتقليل من شأن روسيا).

جدول (5) يبين فئات تغريدات موقف الرئيس الأمريكي من الدور الإيراني والروسي

ت	فئات تغريدات موقف الرئيس الأمريكي من الدور الإيراني والروسي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اتهام إيران بدعم وتمويل الإرهاب	16	28.57%	الأولى
2	دعوة روسيا لوقف دعمها للنظام السوري	15	26.79%	الثانية
3	اتهام إيران بالوقوف وراء الصراع الطائفي	13	23.21%	الثالثة
4	التقليل من شأن روسيا	12	21.43%	الرابعة
	المجموع	56	100%	

جاءت فئة (اتهام إيران بدعم وتمويل الإرهاب) بالمرتبة الأولى، إذ وظّف الرئيس ترامب موقع تويتر لنشر خطاب جاء فيه: "سنمنع إيران من دعم وتمويل الإرهاب وزعزعة الشرق الأوسط، التاريخ أظهر لنا أنه كلما تركنا التهديد لمدة أطول أصبح أكثر خطورة"⁽⁶³⁾، وهو ينطوي على التهديد والتحذير للدول التي تخالف سياستها؛ ولذلك فهي تتهمها بدعم الإرهاب وهذا ما حصل مع إيران، وهو أسلوب يتكرر لضمان تحشيد دولي معها ضد إيران، ذلك أن أغلب دول العالم تتضامن في مواجهة الدول التي تدعم الإرهاب.

وجاءت فئة (دعوة روسيا لوقف دعمها للنظام السوري) بالمرتبة الثانية، فقد وظّف الرئيس ترامب موقع تويتر لنشر تغريدة موجهة إلى موسكو جاء فيها: "لا ينبغي لروسيا أن تكون شريكاً مع مجرم يستخدم الغاز لقتل شعبه ويستمتع بالأمر، إن الرئيس فلاديمير بوتين مسؤول عن ما يقع هناك، وإذا ما ثبت سيكون الأمر شديداً، شديداً جداً"⁽⁶⁴⁾، والكلام فيه إشارة إلى الهجوم الكيميائي في سوريا، والخطاب الإعلامي الأمريكي عبر تويتر سعى إلى تشويه صورة خصومها أمام الرأي العام.

وجاءت فئة (اتهام إيران بالوقوف وراء الصراع الطائفي) بالمرتبة الثالثة، وهي مفعمة بمضامين التحيز بالإشارة إلى دور إيران في دعم المتطرفين، ونشرها الفوضى والصراعات في الشرق الأوسط، ويحمل هذا الاتجاه تشويه لصورة إيران بين شعوب العالم لوضعها على لائحة العقوبات الدولية، فقد وظّف الرئيس ترامب تويتر لاتهام إيران بممارسة التحريض الطائفي منذ عقود طويلة بقوله: "من لبنان إلى العراق إلى اليمن، تقوم إيران بتمويل وتسليح وتدريب الإرهابيين والمليشيات والجماعات المتطرفة الأخرى وتنتشر الدمار والفوضى في المنطقة، وهي تقف وراء حرائق الصراع الطائفي"⁽⁶⁵⁾، ويسعى الرئيس ترامب في تغريداته توحيد الخصم لأن الشعب الأمريكي لا يرغب العيش في دولة تهتم في الحروب الخارجية على حساب تطور اقتصاده.

حلت فئة (التقليل من شأن روسيا) بالمرتبة الرابعة، حيث تم توظيف تويتر في نقل الخطابات التي تسعى إلى الحط من شأن روسيا لتقزيمها وتشويه سمعتها أمام العالم لاسيما الدول العربية، لكي لا يكون لها حلفاء أقوياء تستند اليهم، وللدخول من انتشار وهمية من وصفتهم بالمشكلة الأكبر لأمريكا، فقد نشر تويتر خطاباً للرئيس ترامب جاء فيه: "إن روسيا هي العدو الجيوسياسي، فهي تستمر في محاربتنا من وقت لآخر داخل الأمم المتحدة، لدينا تصورات واضحة بهذا الشأن"⁽⁶⁶⁾. وهذه التغريدة تحدد موقف أمريكا من التنافس الروسي على النفوذ في المنطقة العربية.

4) موقف أمريكا من الملف النووي العالمي

وظّف تويتر اهتمامات الرئيس ترامب بموضوع الملف النووي في المرتبة الرابعة، وكان هناك خمس فئات فرعية هي: (الاتفاق النووي مع إيران يشكل حرجاً لأمريكا، إيران تستخدم السلاح النووي لدعم الإرهاب، كوريا الشمالية دولة نووية مارقة يجب مواجهتها، التلويح بالعقوبات على الدول التي تدعم البرنامج النووي، الإشادة بقرار انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي الإيراني)، وهي كما مبينة في جدول (6).

جدول (6) يبين فئات محور تغريدات موقف أمريكا من الملف النووي العالمي

ت	فئات تغريدات موقف أمريكا من الملف النووي العالمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الاتفاق النووي مع إيران يشكل حرجاً لأمريكا	15	30.00%	الأولى
2	إيران تستخدم السلاح النووي لدعم الإرهاب	13	26.00%	الثانية
3	كوريا الشمالية دولة نووية مارقة يجب مواجهتها	10	20.00%	الثالثة

4	التلويح بالعقوبات على الدول التي تدعم البرنامج النووي	7	14.00%	الرابعة
5	الإشادة بانسحاب أمريكا من الاتفاق النووي الإيراني	5	10.00%	الخامسة
	المجموع	50	100%	

فقد احتلت فئة (الاتفاق النووي مع إيران يشكل حرجاً لأمريكا) بالمرتبة الأولى، إذ إن تشكيك الرئيس ترامب في بنود الملف النووي الإيراني تنطلق من كونه يشكل مصدر قلق لأمريكا، وهذا الاتجاه يتبين في سعي أمريكا لرسم مسار المفاوضات، للضغط على إيران والحصول على التنازلات، فقد أورد الموقع خطابات الرئيس الأمريكي ترامب بهذا الشأن والتي جاء في تغريدة له: "إن الاتفاق النووي الذي وقع بين دول (5)+(1) وإيران يشكل حرجاً لأمريكا، كونه أبرم مع نظام قاتل" (67). إذ حرص الخطاب على توجيه الانتقاد لإيران وبتهمها بقتل المتظاهرين.

وتبرر أمريكا رفضها السماح لإيران بامتلاك السلاح النووي باتهام إيران بتصدير الإرهاب، فقد جاءت فئة (إيران تستخدم السلاح النووي لدعم الإرهاب) لذلك سعت تغريدات ترامب إلى التشكيك والخوف من البرنامج النووي لطهران، إذ جاءت خطابه لتبرير قراره بعدم السماح لإيران بامتلاك السلاح النووي، لأنه يشكل خطراً كبيراً عليها وعلى حليفها إسرائيل ففي تغريدة له قال: "إن الولايات المتحدة وإسرائيل يمكن أن تعلن بصوت واحد أنه لا يجب السماح لإيران مطلقاً بامتلاك سلاح نووي، ويجب إيقافها عن تمويل وتدريب وتجهيز الإرهابيين والمليشيات" (68).

أما تغريدات ترامب إزاء كوريا الشمالية؛ فقد جاءت في المرتبة الثالثة بفئة (كوريا الشمالية دولة نووية مارقة يجب مواجهتها) فكانت التغريدات تصرح بالعداء لكوريا الشمالية لأنها تشكل خطر على أمريكا والآخرين، فقد نشر الموقع تغريدات للرئيس ترامب جاء فيها: "إن كوريا الشمالية أجرت تجربة نووية، كلماتهم وأفعالهم عدائية وخطيرة جداً بالنسبة للولايات المتحدة، فهي دولة مارقة وتشكل تهديداً كبيراً لعلاقتنا مع الصين" (69). وقال في تغريدة أخرى يخاطب رئيس كوريا: "كنت أطلع بشدة إلى أن أكون هناك معك، ولكن للأسف، بعد الغضب والعدائية التي ظهرت في تصريحاتكم الأخيرة، أعتقد أنه من غير الملائم في هذا التوقيت عقد هذه القمة التي طال التخطيط لها" (70).

أما فئة (التلويح بعقوبات أمريكية على الدول التي تدعم البرنامج النووي) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة، وكانت التغريدات تشير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تصدر عقوبات بين فترة وأخرى على الدول النووية، التي تشير لها بأنها تهدد الأمن والسلام الدولي، وفي بعض الأحيان تستهدف هذه العقوبات جميع من يقدم الدعم لتطوير البرنامج النووي سواء كانوا أشخاص أو منظمات أو مصارف أو دول معينة، فقد ورد في تغريدة للرئيس ترامب تهجم وتلويح بتوسيع لائحة العقوبات جاء فيها: "لا بد من فرض عقوبات جديدة على الكيانات والأفراد الذين يدعمون برنامج إيران للصواريخ الباليستية" (71).

وأخير جاءت فئة (الإشادة بانسحاب أمريكا من الاتفاق النووي الإيراني) فقد ورد تأكيد الرئيس الأمريكي ترامب في تغريداته إشادة بقرار الانسحاب الذي تم بتاريخ (2018/5/8) عندما قال: "كان قراراً صائباً ويتصل بسيادة الولايات المتحدة الأمريكية، الاتفاق النووي الإيراني يتجاهل مصالح أصدقائنا" (72)، وهذا يمثل موقف الرئيس ترامب الثابت تجاه إيران، وتجاه تعهده لدول الخليج بوضع حد لتدخلات إيران في شؤون الدول العربية.

5) مصالح أمريكا ومكاسبها المالية

حرص الرئيس ترامب في تغريداته على دغدغة مشاعر دافعي الضرائب وعامة مواطني أمريكا بأنه يريد جلب فرص أكبر للعمل ومحاربة البطالة، وقد ورد ذلك في ثلاثة فئات هي: (أمريكا تحتاج تأمين الاقتصاد عبر الدعم العربي، حماية السعودية من إيران لن يكون بلا ثمن، بيع الأسلحة تفتح الآفاق أمام فرص العمل في أمريكا) وكما مبين في جدول (7).

جدول (7) يبين فئات محور تغريدات مصالح أمريكا ومكاسبها المالية

ت	فئات محور تغريدات مصالح أمريكا ومكاسبها المالية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	أمريكا تحتاج تأمين الاقتصاد عبر الدعم العربي	22	45.83%	الأولى
2	حماية السعودية من إيران لن يكون بلا ثمن	16	33.33%	الثانية
3	بيع الأسلحة تفتح الآفاق أمام فرص العمل في أمريكا	10	20.84%	الثالثة
	المجموع	48	100%	

لقد وردت فئة (أمريكا تحتاج تأمين الاقتصاد عبر الدعم العربي) بالمرتبة الأولى، فقد أورد موقع تويتر خطاباً للرئيس ترامب يتعلق بقرار انسحاب القوات الأمريكية من سوريا، وأشار فيه إلى بعض الدول العربية التي تريد بقاء القوات الأمريكية؛ بقوله (عليها أن تدفع لنا مقابل ذلك)، وهذه سابقة غير معهودة في الخطاب السياسي الأمريكي أن تعلن أمريكا عن عزمها تأمين اقتصادها عن طريق الدعم المادي الذي تقدمه الدول العربية مقابل تواجد القوات الأمريكية فيها؛ مشيراً إلى أن الوجود الأمريكي في سوريا لحمايتها من إيران بتغريدة مرفقة مع رابط الخطاب يقول فيها: "السعودية مهتمة جداً بقرارنا وقلت، حسناً، كما تعلمون فإذا كنتم تريدوننا أن نبقي قرباً يتعين عليكم أن تدفعوا" (73).

أما الفئة الثانية: (حماية السعودية من إيران لن يكون بلا ثمن) فهي تدرج أيضاً في سياق الابتزاز حيث ورد في تغريداته قوله "أن السعودية دولة ثرية وعليها أن تدفع المال لأمريكا وخاصة لحماية المملكة من إيران، أصدقائنا في السعودية أشخاص جيدون، ولكن عليهم الدفع، إذا كنا سنقوم بحمايتهم من إيران، ومنحهم الحق في صنع قنبلة نووية، لأن ذلك ما سيقومون بعمله، وإذا لم يقوموا بصنعها فإنهم سيقومون بشرائها لأن لديهم أموالاً كثيرة" (74)، وهذا الاتجاه يتسم بالوقاحة والتجرد من اللباقة والدبلوماسية، ويتميز بكونه خطاب مصالح مباشر وبلا موارد، ولا يصلح تداوله فقط يكون في تعهدات غير معلنة.

أما الفئة التي وردت في المرتبة الثالثة فهي (بيع الأسلحة تفتح الآفاق أمام فرص العمل في أمريكا)، في سياق تغريدات خاصة تتغنى بصفقات بيع الأسلحة إلى بعض البلدان العربية، وهذا الاتجاه متجذر لدى جميع الحكومات الأمريكية لأنه يدخل ضمن التنافس بين الدول المنتجة للأسلحة في الحصول على أسواق لتصريف منتجاتها، لهذا تعمل أمريكا على تحجيش الدول العربية التي تعدها حليفة لها في محاربة الإرهاب، ومن جانب آخر فالرئيس ترامب وصف الصفقة التي حصلت مع السعودية بالتاريخية، كونها ستوفر الكثير من فرص العمل في أمريكا، فكانت تغريدة ترامب في السعودية: "وقعنا اتفاقيات تاريخية مع المملكة تستثمر ما يقرب من (450) مليار دولار في بلدنا وتخلق آلافاً من فرص العمل في أمريكا والسعودية، وتشمل الاتفاقية مبيعات دفاعية للسعودية بقيمة (110) مليار دولار، نحن نساعد أصدقائنا للحصول على صفقة جيدة تساعد الجيش السعودي على القيام بدور أكبر في العمليات الأمنية" (75).

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل) أي كيفية تقديم التغريدات الخاصة بمضامين خطابات ترامب إزاء المنطقة العربية

1) الصور الإعلامية التي يشكلها تويتر عبر التغريدات

حرص الرئيس ترامب على توظيف تويتر لتشكيل صورة محددة عن أمريكا، ويتبين من جدول (8)؛ أن هناك سعي لإبراز وتأكيد صورة الولايات المتحدة الأمريكية كدولة تدعو للسلام وتدين العنف بجميع أشكاله (أمريكا دولة سلام وتدين العنف)، وهي ضحية تتعرض للإرهاب لذلك فهي تحاربه، (أمريكا دولة تحارب الإرهاب) وفي ثانياً تغريدات الرئيس تلميح وتصريح بأن (مصلحة أمريكا العليا

أولاً) وبأن: (أمريكا دولة صديقة لكل العالم)، وهي تعمل على إعلاء شأنها كـ (دولة ذات سيادة) هي الأولى بين الدول.

جدول (8) يبين الفئات الفرعية الخاصة بإبراز صورة الولايات المتحدة الأمريكية

ت	الفئات الفرعية الخاصة بإبراز صورة الولايات المتحدة الأمريكية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	أمريكا دولة سلام وتدين العنف	16	28.57%	الأولى
2	أمريكا دولة تحارب الإرهاب	15	26.79%	الثانية
3	مصلحة أمريكا العليا أولاً	12	21.43%	الثالثة
4	أمريكا دولة صديقة لكل العالم	7	12.50%	الرابعة
5	أمريكا دولة ذات سيادة	6	10.71%	الخامسة
	المجموع	56	100%	

(2) الأساليب التي وظفها تويتر في معالجة الخطاب

تبين نتائج جدول (9) أن الاهتمام الكبير الذي حظيت به (أساليب تويتر في معالجة الخطاب الإعلامي) أن الخطاب الأمريكي يأخذ طبيعة الجمهور الموجه إليه في محاولة للتأثير على الجمهور المستهدف في الدول الصديقة والمعادية، المهم هو نشر الأفكار السياسية التي يتبناها الخطاب عبر الاستناد إلى أسس ومرتكزات محددة بما ينسجم مع اتجاهاته وبشكل مقنع وبسيط ومؤثر وحيوي، بقصد تشكيل رأى عام يتعاطف مع قضاياها ويعزز موقف أمريكا دولياً، لاسيما ما تسعى إليه من تحقيق مصالحها الذاتية.

جدول (9) يبين فئات الأساليب التي وظفها موقع تويتر في معالجة الخطاب

ت	فئات الأساليب التي وظفها موقع تويتر في معالجة الخطاب	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	خطاب منطقي عقلاني	61	22.18%	الأولى
2	خطاب يستند إلى قوة السلطة	56	20.36%	الثانية
3	خطاب باستمالات عاطفية	48	17.46%	الثالثة
4	خطاب لتأمين مصالح أمريكا الاقتصادية	35	12.73%	الرابعة
5	خطاب يستند للتخويف من الآخر	30	10.91%	الخامسة
6	خطاب مفعم بالأنانية والتعالي	30	10.91%	السادسة
7	خطاب الحقد والكراهية	15	5.45%	السابعة
	المجموع	275	100%	

فهو خطاب يستند إلى العقل والمنطق (خطاب منطقي عقلاني) وتقديم الحجج أو البراهين أو الاستشهاد بالكتب المقدسة، إذ كانت بعض تغريدات الرئيس ترامب مقتبسة من الكتاب المقدس مثل: "سيكون أساس سياستنا الولاء الكلي للولايات المتحدة الأمريكية، وعبر ولاننا لبلدنا، سنكتشف ولاننا لبعضنا، عندما تفتح قلبك للوطنية، ليس هناك مجال للتحيز. فالكتاب المقدس يقول لنا: (ما أحسن وما أجمل أن يعيش شعب الله معاً في وحدة)" (76)، ومن جانب آخر فهو (خطاب يستند إلى قوة السلطة)، إذ يحاول ترامب عبر خطاباته التركيز على قوة وعظمة أمريكا، فقد نقل الموقع خطاباً للرئيس ترامب جاء فيه: "إن القوات الأمريكية الحالية ستصبح الأفضل في تاريخ البلاد قريباً، ولن يكون أي شيء أو أي أحد قريباً من مستواها" (77). وهو هنا يسعى إلى لفت الانتباه إلى القوة والسلطة لأمريكا في عهده، وهو اتجاه يحظى بدرجة عالية من الاهتمام.

ولم تهمل تغريدات ترامب الجانب العاطفي (خطاب باستمالات عاطفية) فقد كان التركيز على الاستمالات العاطفية لما لها من قوة الرسالة من حيث التأثير والأقناع للجهات المستهدفة، وهذا يفسر أن اتجاه الخطابات للرئيس الأمريكي ترامب يعتمد بشكل كبير على صياغة الرسالة الموجهة بشكل عاطفي، والتي تعمل على تحريك مشاعر الأقليات في المناطق التي تتعرض للهجمات الإرهابية، لكسب تأييدهم وتحسين صورة أمريكا أمامهم، فقد أورد الموقع تغريدة للرئيس ترامب أشار فيها إلى أن: "المسيحيين تعرضوا لمعاملة فظيعة، هل تعرف أنك إذا كنت مسيحياً في سوريا فسيكون من الصعب جداً عليك الحياة؛ فالجميع يُضطهد وكانوا يقطعون رؤوسهم، وأعتقد أن علينا مساعدتهم" (78).

كما حرص الرئيس ترامب في تغريداته على اتجاه محدد يقوم على تأكيد أهمية تأمين اقتصاد أمريكا وتوفير فرص العمل والتقليل من البطالة على حساب الدول الأخرى، (خطاب لتأمين مصالح أمريكا الاقتصادية)، أي أنه يعرض كل خدمات أمريكا مقابل المال حتى عند خوض الحرب على الإرهاب، إذ نقل الموقع خطاباً للرئيس الأمريكي ترامب جاء فيه "لقد عدت من أوروبا، الرحلة حققت نجاحاً عظيماً لأمريكا، عمل شاق ولكن نتائج كبيرة". وأضاف: "إحضار مئات مليارات الدولارات من الشرق الأوسط إلى الولايات المتحدة يعني؛ وظائف، وظائف، وظائف" (79)، وفي هذا الخطاب تبدو هيمنة عقلية (التاجر) على سلوك الرئيس وعلى خطابه ومغادرة اللغة الدبلوماسية.

فقد أورد موقع تويتر تغريدة للرئيس ترامب أشار فيها إلى الخطر الذي يهدد الدول التي ترعى الإرهاب (خطاب يستند للتخويف من الآخر) جاء فيه: "إن الدول التي ترعى الإرهاب يهددها خطر السقوط ضحية للشّر الذي تزوج له، ونحن نخشى أن يمتد الخطر إلى بلادنا"⁽⁸⁰⁾، لذا يمكن رصد حرص أمريكي على صياغة محتوى الرسالة بشكل يجعل الآخرين الذين يرفضون الرسالة الاتصالية؛ يستجيبون نتيجة التوتر أو الخطر الذي يهددهم، أي أن التخويف هنا يشكل حافزاً لديهم بتجنب النتائج غير المرغوبة.

ويمكن رصد توظيف تويتر لـ (خطاب مفعم بالأنانية والتعالي)، حيث ينشر الرئيس ترامب تغريدات في مدح نفسه إذ حرص في أكثر من مناسبة على نسب الفضل لعبقريته في كثير من المواقف، فقد نشر الموقع تغريدات جاء فيها: "في الواقع أكبر عاملين أساسيين في حياتي هما راحة العقل والذكاء الشديد، الملتوية هيلاري كلينتون لعبت بهذه الكروت بقوة، كما يعرف الجميع، لكنها احترقت"⁽⁸¹⁾.

وجاءت فئة (خطاب الحقد والكراهية) في ذيل الأساليب، فقد كانت تغريداته الخاصة برفض السماح لللاجئين من دخول أمريكا دليل واضح على ذلك فقد أكد فيها: "لماذا يريد كل هؤلاء الناس من دول قدرة للقُدوم إلى بلادنا؟"⁽⁸²⁾... وهذا التصريح أخذ صدى كبير على مواقع التواصل الاجتماعي بإدانتته لأنه خطاباً مفعماً بالعنصرية والحقد والكراهية، وفي تصريح آخر أيضاً قال: "لماذا نريد المزيد من المهاجرين؟ أخرجوهم"⁽⁸³⁾ وهذا الموقف حظي برفض داخلي من أمريكا لأنه يكشف عن سلوك عنصري للرئيس ترامب يتنافى مع ما جاء في الدستور الأمريكي الذي يدعو إلى عدم التمييز.

3) توظيف الصور المرافقة للتغريدة في تويتر وحسب مضمون الخطاب

حرص القائمون على إدارة صفحة الرئيس في موقع تويتر على دعمها بالصور المختلفة، وقد تبين من التحليل أن هناك عدة صور مستخدمة في مرافقة الخطابات وحسب مضمونها وعلى وفق السياقات التي جاء بها، ذلك أن الصورة التي تستخدم مع النص تكون مكتملة لما يريد إيصاله في مضمون الخطاب، وفي الوقت نفسه قد تأتي بإيحاءات معينة تعزز مضمون الخطاب أيضاً، إذ جاء تكرار الصورة المرئية المتحركة المتمثلة بـ (الفيديو) في المرتبة الأولى لتعزيز مصداقية المعلومة في الموقع، لاسيما عندما يظهر الرئيس الأمريكي ترامب وهو يلقي الخطاب عبر مقطع الفيديو، ثم يتم نشر الخطاب في الموقع بشكل رابط مرافق للفيديو أو للصورة السياسية التي جاءت في نفس المرتبة، وذلك لإرسال رسالة مضمونها أن الرئيس الأمريكي ترامب حاضر في أغلب القضايا التي تحدث في مناطق الصراع، ذلك أن الصور المختارة بعناية تعطي قوة وتضخيم للشخص المخاطب، وتمنح مضامين الخطاب قوة نفاذ أكبر، فيما تعزز الصورة الشخصية قوة الحضور الرسمي للرئيس الأمريكي ترامب، والفئة بجميع مفرداتها تعكس حجم الاهتمام الكبير من قبل الموقع في موضوع اختيار نوعية الصور التي تتلائم مع مضامين الخطاب، وكما مبين في جدول (10).

جدول (10) يبين الفئات الفرعية الخاصة بأنواع الصور التي وظّفها تويتر مع التغريدات

ت	فئات فرعية خاصة بأنواع الصور التي وظّفها تويتر مع التغريدات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	صورة مرئية متحركة	16	22.86%	الاولى
2	صورة سياسية	16	22.86%	الاولى

3	صورة إنسانية اجتماعية	12	17.13%	الثانية
4	صورة شخصية	10	14.29%	الثالثة
5	صورة أمنية	10	14.29%	الثالثة
6	صورة جمالية	8	11.43%	الرابعة
	المجموع	70	100%	

الاستنتاجات والتوصيات

مما سبق يمكن الاستنتاج أن مضامين الخطاب الإعلامي الأمريكي المتمثلة بتغريدات الرئيس ترامب عبر موقع تويتر اتسمت بما يأتي:

1. اتسمت الخطابات بأنها متذبذبة وتتسم أيضاً بعدم الثبات، وكان الاتجاه الأكثر حضوراً هو التناقض؛ ففي الكثير من الأحيان تكون الرسائل التي تترشح عن الخطاب متناقضة، والملاحظة العلمية الدقيقة لمضامين الخطابات تكشف أن الرئيس الأمريكي ترامب يدعو للسلام والاستقرار والازدهار، وفي المقابل يتباهى بصفقات بيع الأسلحة للسعودية وللدول العربية ودول الشرق الأوسط، فلا تجتمع دعوات السلام مع حملات تسويق الأسلحة والتشجيع على إشعال الحروب، لذلك فإن ترامب ينظر للإرهاب على أنه فرصة للاستثمار الأمريكي في التحديات التي تواجه المنطقة، ولم يتضمن الخطاب مبادرات لحل مشاكل المنطقة وخلافاتها عبر التفاوض، ويمكن القول أنه خطاب يستثمر بالإرهاب ويحرض عليه، وثمة تناقض آخر ظهر في الخطابات؛ تمثل في تعاطف الرئيس الأمريكي ترامب مع المسلمين والأقليات المتواجدة في الدول التي تتعرض للإرهاب، ولكن في الوقت نفسه تصدر عنه تصريحات تشوه صورة المسلمين، ويكرر وصف الإرهاب بالإسلامي، كجزء من ترسيخ الكراهية وتعزيز (الإسلاموفوبيا) في الغرب، وتحولت التصريحات إلى سلوك عندما أصدر مرسوماً يمنع دخول رعايا ولاجئي سبع دول إسلامية إلى الولايات المتحدة الأمريكية.
2. تركز مضامين خطابات الرئيس الأمريكي في موقع تويتر على الترويج للأفكار السياسية التي يؤمن بها الرئيس الأمريكي (ترامب) ويتخذ منها مسارات خطابه، وهذا ينطلق من تقدير الرئيس لأهمية الموقع وقوة تأثيره فضلاً عن عد الرئيس للموقع كبديل عن وسائل الإعلام الأخرى.
3. تعتمد مضامين خطابات الرئيس الأمريكي في موقع تويتر بشكل كبير على استعمال أساليب التأثير والإقناع، حيث لا يخلو خطاب من ذلك فنراه يستخدم استمالات عاطفية وعقلية، وأحياناً يلجأ للتبرير أو للتخريض أو للتقليل من شأن الخصوم؛ فهو خطاب دعائي بامتياز، فقد ركز الخطاب الإعلامي للرئيس الأمريكي (ترامب) على مجموعة من الأفكار السياسية التي تشيطن (إيران) ويظهرها كدولة تقف وراء عدم استقرار منطقة الشرق الأوسط، في محاولة لتشكيل صورة ذهنية سلبية عنها في أذهان العرب والمسلمين، وهو أسلوب يتكرر في الخطاب الإعلامي الأمريكي، إذ سبق وأن سعت أمريكا إلى شيطننة العراق لضمان تأليب المجتمع الدولي وتشكيل تحالف دولي يقبل بمنطق احتلال العراق واسقاط نظام الحكم فيه، ويبدو من تحليل الخطاب أن هناك نوايا للرئيس ترامب للقيام بعمل عسكري ضد إيران وتكرار سيناريو العراق وأكثر تغريدات ترامب تخدم هذا الاتجاه.
4. مضامين خطابات الرئيس الأمريكي ترامب في موقع تويتر مكتوبة وجرى الإعداد لها سلفاً، فحتى حين لا يظهر الرئيس يقرأ نرى على طاولته نقاط محددة يرجع إليها، إما للتذكير وتلافي النسيان، وإما يعكس عمق الاهتمام بموضوعات الخطاب ومضامينه.
5. يسعى الرئيس الأمريكي (ترامب) عبر مضامين خطابه في موقع تويتر إلى صناعة منتج سياسي في المنطقة العربية والإسلامية، إذ لم يكن متبلوراً بشكل واضح صورة (العدو الإيراني)، إلا إن التخريض الذي مارسه ترامب عبر مضامين خطابه أنتج جبهة صراع عربية إيرانية، وقد ترتب

على ذلك تعزيز قدرات دول الخليج الدفاعية عبر صفقات أسلحة بأرقام خيالية، وقد ترتب على ذلك تحديد طبيعة القرار السياسي لدول المنطقة سواء في مواجهة إيران أو في تأييد السياسة الأمريكية. 6. يتبين من مضامين خطابات الرئيس الأمريكي ترامب في موقع تويتر، اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية الكبير في سعيها لمكافحة الإرهاب ومساعدة الدول التي تتعرض للإرهاب وتقديم المساعدات الإنسانية لها، وكذلك يحرص الخطاب على لفت النظر إلى مواقف أمريكا المساندة للدول العربية والإسلامية في مسألة تحقيق الأمن والاستقرار، ويحرص على تشكيل صورة ذهنية إيجابية عن دور أمريكا في المنطقة، وعلى دفع الشعوب لتقبل الأفكار السياسية التي يتضمنها الخطاب الإعلامي.

7. حرص موقع تويتر على تقديم مستوى مقبول من الترجمة الواضحة للخطاب الإعلامي الأمريكي، وقد أشار الموقع إلى ذلك في تعريده ثابتة تبين أن هذا (حساب مخصص لترجمة تغريدات الرئيس الأمريكي الخامس والأربعين دونالد ترامب إلى اللغة العربية كما هي دون إضافة أو تعليق) وهي تركز على قضايا المنطقة العربية، التي حظيت باهتمام كبير من قبل الرئيس ترامب. أخيراً يمكن تمييز مضامين خطابات الرئيس الأمريكي ترامب في موقع تويتر إزاء المنطقة العربية تشكّل تكريساً للواقعية السياسية بروح ميكافيلية جديدة، تتمثل في دفاع الرئيس ترامب عن مصلحة أميركا، إذ حرص على تقديم مبررات لأي تناقضات غير منطقية أو خروج عن أعراف العلاقات الدولية، وهو بذلك يصر على إضافة فصل جديد عن نظرية القيمة والعائد المادي في التعامل بين الدول، فضلاً عن إسهمات المحافظين الجدد في العقدين الأخيرين.

التوصيات

تعطي الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث مؤشرات عن ضرورة الأخذ بعدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز أهمية البحث التطبيقية وكما يأتي:

- (1) إن التطور الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، أسهم في زيادة أعداد الفئات التي تهتم بها بحيث شملت عدد كبير من قادة العالم، وهو مؤشر يكشف عن تخطيط مسبق لهذا التوجه، لذا نجد من الأهمية أن تستفيد القيادات السياسية العربية من هذه المواقع في التواصل مع جمهورها.
- (2) دعوة المؤسسات الرسمية إلى استثمار مزايا موقع تويتر في التواصل مع جمهورها وتوظيف الموقع في الترويج والتسويق لخطابها الرسمي.
- (3) تعاظم أعداد المتابعين في تويتر يجعل منه منبراً صالحاً لتبني الخطاب الوطني السياسي على مستوى الشخصيات أو على مستوى الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية.
- (4) التأكيد على أهمية تدريب القيادات السياسية العراقية على بناء الخطاب ودعمه بأدوات التأثير والاقناع، لاسيما الشخصيات التي تمثل العراق في المحافل الدولية وتعمل على تسويق القضايا الوطنية بشكل هادف وبناء.
- (5) دعوة النخب العربية إلى ضرورة اليقظة وتوخي الدقة في التعامل مع مضامين الخطاب الوافد عبر تويتر، وضرورة التحليل للوقوف على مقاصد الخطاب بشكل يضع الأمة في حالة تأهب لإحباط المؤامرات التي تحاك لبلادنا العربية والإسلامية.

6) ضرورة توظيف امتيازات مواقع التواصل الاجتماعي في حل قضايا البلاد عبر الحوار السياسي والتعاون بما يضمن مصالح الجميع وأنهاء الخلافات البينية، فضلاً عن مزايا إشراك الجمهور في التعامل مع القضايا الوطنية المهمة، بما يسهم في بلورة جبهة وطنية قوية ومتماسكة لمواجهة المشاكل والصعوبات.

الهوامش

- (1) اسم الصفحة مشار إليه بتغريدة مُنَبَّئة بعنوان (ترامب بالعربي) (@ArabicTrump_45) وكتبت عبارة: حساب مخصص لترجمة تغريدات الرئيس الأمريكي الخامس والأربعين دونالد ترامب إلى اللغة العربية كما هي دون إضافة أو تعليق، (أنظر ملحق(2)).
- (2) بركات عبدالعزيز، مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011م)، ص 201.
- (*) تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء وتم تعديل الفئات على ضوء الملاحظات القيمة التي أبدتها السادة الخبراء وتألّفت لجنة الخبراء من:
 1. أ. د. سعد سلمان المشهداني / قسم الإعلام / كلية الآداب / جامعة تكريت.
 2. أ. د. جليل وداي حمود / كلية الفنون / جامعة ديالى.
 3. أ. د. فاضل البدراني / قسم الصحافة / كلية الإعلام / الجامعة العراقية
 4. أ. د. رضا عبدالواحد أمين / قسم الصحافة / كلية الإعلام / جامعة الأزهر.
 5. أ.م.د. شكري السراج / قسم الصحافة / كلية الإعلام / جامعة بغداد.
- (3) رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2004م)، ص 429.
- (4) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، 2006م)، ص 311.
- (**) مصطفى مجيد رشيد، حاصل على شهادة ماجستير في الإعلام، الجامعة العراقية.
- (***) المعادلة وضعها الباحث لوجود خطأ في نتيجة الثبات عند تطبيق معادلة هولستي .
- (5) شيماء ذو الفقار زغب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009م)، ص 163.
- (6) عبد الله فلاح المنيزل وعدنان يوسف العتوم، مناهج البحث العلمي، (عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع، 2010م)، ص 71.
- (7) حميدة سميسم، بحث الخطاب الإعلامي، المؤتمر العلمي الثالث: تحليل الخطاب العربي، عمان، جامعة فيلادلفيا، 1997م.
- (8) نزهت محمود الدليمي، اتجاهات الدعاية الأمريكية إزاء الإرهاب الدولي / دراسة تحليلية لما بثته إذاعة صوت أمريكا – القسم العربي من أخبار إزاء الإرهاب الدولي للمدة من 1996/3/13 إلى 2001/12/30، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2002م.
- (9) سلافة فاروق فالح الزعبي، صورة العرب في الإعلام الأمريكي من خلال أخبار شبكة CNN الأمريكية قبل أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001 وما بعدها للمدة من 2001/7/1 إلى 2001/12/31، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2004م.
- (10) عبد الوهاب محمد الجبوري، اتجاهات الخطاب السياسي المعاصر، جامعة الموصل، مجلة دراسات إقليمية، العدد 11، 2008م.
- (11) ولاء محمد علي حسين الربيعي، الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الشرق الأوسط - دراسة تحليلية لتصريحات الساسة الأمريكيين في قناة الحرة للمدة من 2012/11/1 إلى 2013/5/31، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2014م.

- (12) عادل عبد الصادق " الإعلام الجديد وبروز الفاعلين الجدد في المجال العام: حالة استخدام الحملات الالكترونية، ورقة مقدمة لمؤتمر الإعلام والتعبئة والمحكومة في مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام . 5-6 يوليو 2009م.
- (13) ريهام عبد الرؤوف محمد إسماعيل، السياسة الإعلامية الدولية، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2016م)، ص 356-357.
- (14) سعد سلمان المشهداني، الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج، الاتجاهات)، (بيروت: دار الكتاب الجامعي، 2014م)، ص 207.
- (15) نيك كولدر، شبكات التواصل الاجتماعي، والممارسة الاعلامية، ترجمة هبة ربيع (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2014م)، ص 66.
- (16) أحمد عبد الغفار بسيوني، الاعلام الرقمي الجديد (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2018م)، ص 92.
- (17) جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبدالرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، (عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015م)، ص 45-46.
- (18) محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007م)، ص 25.
- (19) هشام عطية عبد المقصود، دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي صورة الذات العربية في الازمات الدولية واليات التحيز في التغطية الخبرية، (القاهرة: دار العالم العربي، 2012م)، ص 21.
- (20) كرم وليد حسن صبح، تأثير الخطاب السياسي الرسمي للسلطة الفلسطينية 2012-2015 على تأييد النخبة السياسية الفلسطينية لسياستها العامة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2016م، ص 22.
- (21) حسنين توفيق إبراهيم، مصر بين الإصلاح وبدائله، مجلة المستقبل العربي، العدد 342، بيروت: دار الوحدة للدراسات والنشر، 2011م، ص 4.
- (22) ولاء محمد علي الربيعي، الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الشرق الأوسط، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015م)، ص 51.
- (23) حسني محمد نصر، الانترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003م)، ص 54.
- (24) نصر الدين العياضي، وسائل الإعلام، ظلال وأضواء، (العين: دار الكتاب الجامعي، 2004م)، ص 151.
- (25) محمد جاسم فلحي: النشر الإلكتروني، الصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005م)، ص 16.
- (26) شريف درويش اللبان: الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005م)، ص 66.
- (27) عبد الله بن مسعود الطويرقي، صحافة المجتمع الجماهيري، سوسيولوجيا الإعلام في مجتمعات الجماهير، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1997م)، ص 54.
- (28) محمد جاسم فلحي، النشر الإلكتروني والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة، مرجع سابق، ص 20.
- (29) حسني محمد نصر: الإنترنت والإعلام، مرجع سابق، ص 54.
- (30) محمد جاسم فلحي: النشر الإلكتروني، الصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة، مرجع سابق، ص 17.
- (31) فريدريك فاسور، وسائل الإعلام في المستقبل، (بيروت: منشورات عويدات، 1996م)، ص 31.
- (32) لقاء مكي: الأشكال التقليدية للمحتوى الصحفي مقابل صحافة الإنترنت، ورقة عمل مقدمة في الندوة التي أقامها موقع الجزيرة نت، في 26 شباط 2006، متاح على الإنترنت في <http://www.aljazeera.net>، تاريخ الوصول 2007/1/2م.
- (33) علي ناصر كنانة، جيوش اللغة والإعلام: دراسة مقارنة في لغة وإعلام الغزو الأمريكي للعراق 2003، (بغداد وبيروت: منشورات الجمل، 2012م)، ص 92-93.
- (34) عادل البديوي، الادراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية دراسة في المبادئ الجيوبوليتيكية، (عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2015م)، ص 350.
- (35) جمال خالد القاضي، السياسة الخارجية الأمريكية في ظل إدارة ترامب، العدد 7، مجلة العلوم السياسية والقانون، (برلين: المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2018م)، ص 77.
- (36) حنان خرياشي، الأداء الاستراتيجي لإدارة الرئيس دونالد ترامب تجاه منطقة الشرق الأوسط، العدد 1، مجلة اتجاهات سياسية، (برلين: المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017م)، ص 172.
- (37) حنان خرياشي، المرجع نفسه، ص 173 - 174.
- (38) علي زياد عبد الله فتحي العلي، القوة الأمريكية في النظام الدولي: تداعياتها وافاقها المستقبلية، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2015م)، ص 180-181.
- (39) قمة ترامب كيم : الرئيس الأمريكي يصف الاتفاق بأنه "هائل"، الموقع الالكتروني (BBC) عربي، تاريخ النشر: 2018/5/13م. <http://www.bbc.com/arabic/world 44457251>
- (40) عبد الحفيظ عبدالرحيم محجوب، التصدي الصلب: السعودية في مواجهة الاندفاعات الإيرانية، (لندن: أي كتب، 2017م)، ص 365.

(41) Simon Cottle, *Ethnic Minorities and the Media: Changing Cultural Boundaries*, Buckingham: open University Press, 2000, p2 3.

(42) بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، (القاهرة: عالم الكتب، 2008م)، ص 577-578.

(43) أوريينت نت، تقرير أمريكي: ترامب لا يفهم حقيقة الإسلام في أمريكا، تاريخ النشر 2018/12/12م، 1:24م.

<http://www.orient-news.net>

(44) فايز عبدالله مكيد العساف، أساليب الإدارة المتقدمة للدعاية الإعلامية الدولية، العدد 29، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، 2012م، ص 186.

- (45) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/9/26م.
- (46) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/23م.
- (47) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/18م.
- (48) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/20م.
- (49) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/8/3م.
- (50) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/8/8م.
- (51) <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/2424> جرت المعاينة في 2018/12/1م.
- (52) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2017/11/30م.
- (53) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/10/31م.
- (54) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/8/23م.
- (55) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/31م.
- (56) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/10/6م.
- (57) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/8/6م.
- (58) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/10/6م.
- (59) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/10/22م.
- (60) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/9/6م.
- (61) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/26م.
- (62) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/13م.
- (63) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/10/17م.
- (64) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/21م.
- (65) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/9/6م.
- (66) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/3م.
- (67) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/16م.
- (68) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/10/22م.
- (69) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/8/21م.
- (70) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/9/19م.
- (71) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/10/23م.
- (72) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/9م.
- (73) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/10/11م.
- (74) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/9/7م.
- (75) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/8/4م.
- (76) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/10/8م.
- (77) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/25م.
- (78) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/9/13م.
- (79) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/10/28م.
- (80) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/28م.
- (81) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/10/19م.
- (82) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/11/21م.
- (83) <https://twitter.com/ArabicTrump> 45 في 2018/8/28م.

ملحق (1) واجهة صفحة الرئيس ترامب بالعربي



ملحق (2) تغريدات ترامب مثيرة للجدل



تغريدات ترامب مثيرة دائماً للجدل